

موارد مصادر دراسة شخصية عبدالله البطال (85-121هـ / 703-739)

يوسف احمد محمد مير¹، عصام مصطفى عقلة²<https://doi.org/10.35516/jjha.v18i2.1307>

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف مصادر المعلومات عن شخصية عسكرية شغلت دورًا مهمًا في قتال الإمبراطورية البيزنطية، وحماية الثغور الشامية، وشكلت فيما بعد ملحمة بطولية في الخيال الشعبي في بلاد الشام، وتعرّضت أيضًا لموارد تلك المصادر، كما ناقشت موقف المصادر المختلفة من تلك الشخصية وأسباب إهمال المصادر العراقية لها. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، لعل أهمها: كان لفقدان المصادر الشامية المبكرة أو أجزاء منها دور مهم في نقص المعلومات المتعلقة بتلك الشخصية، كما كان للمركزية العراقية والعصبية ضد الشام والميول العلوية والعباسية دور في إهمال المصادر العراقية للتاريخ الشامي عمومًا ولشخصية البطال؛ مما أفقدنا الكثير من المعلومات عنه.

الكلمات الدالة: البطال، الثغور الشامية، الدولة الأموية، تأريخ التاريخ، الدولة البيزنطية.

المقدمة

إن المدخل الأساس لدراسة شخصية البطال يتمثل في دراسة المصادر التاريخية الأولى التي تناولت سيرته، سواء من المصادر العربية أو البيزنطية أو السريانية؛ لمعرفة أهم ما جاءت به تلك المصادر عنه، وطبيعة تناولها لشخصيته، والصورة الذهنية التي تكوّنت لديها، خصوصًا أنها تناولت شخصية إشكالية اختلط فيها الإنساني بالأسطوري؛ وذلك لتبيان موقف تلك المصادر وميولها وأهوائها تجاه مثل هذه الشخصية المهمة في التاريخ، التي كانت من الشخصيات المرابطة في الثغور الشامية؛ حيث كان الجهاد الإسلامي اللواء الذي رفعه العرب في مواجهة أخطر أعداء الدولة الإسلامية في مختلف عصورها ألا وهي الدولة البيزنطية، ولعل في جواب الإمام المجاهد عبدالله بن المبارك (ت181هـ / 797م) ما يشير إلى أهمية الثغور الشامية؛ فقد عوتب على تركه بلده ثغور خراسان وقدمه للمرابطة والجهاد في ثغور الشام. (ابن العديم 2016 مج1: 338).

- عبدالله البطال:

المجاهد العربي الغازي، وفارس الإسلام وبطله الضرغام أبو يحيى، وقيل أبو محمد عبدالله المشهور بالبطال الأنطاكي نزيل المصيصة،⁽¹⁾ وأحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام ومن سارت بذكره الركبان، يُعدُّ من أبرز أمراء الحرب الشاميين والقادة العسكريين الأفذاذ الذي أوطأ الروم خوفًا وذلاً، قضى معظم حياته في الذبِّ عن بيضة الإسلام، وأفنى عمره وزهرة شبابه في جهاد الدولة البيزنطية من أجل تأمين الثغور الشامية واستقرار الدولة الأموية من خطر الإمبراطورية

¹ طالب ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الشارقة.

² قسم التاريخ، كلية الاداب والعلوم وتقنية المعلومات، جامعة خورفكان، الشارقة، الامارات العربية المتحدة .

تاريخ الاستلام: 2023/6/19، تاريخ القبول: 2023/10/1 .

¹ المصيصة: مدينة على شاطئ جحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. انظر: (الحموي 1995 مج5: 144-145).

البيزنطية. وهذا الدور الذي أُوكِل إليه بقيادة الغزوات وإدارة الثغور في أواخر أيام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65-86هـ / 685-705م)، واستمر إلى أن أصبح من أعمدة القتال وأركان الحرب في الجيش الأموي في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ / 724-743م). (الذهبي 2003 مج3: 266).

في ميدان الأبطال المعدودين تكاد الدراسة لا تجد في المصادر المتخصصة إلا شذرات متناثرة هنا وهناك تناولها الرواة والمؤرخون الأوائل، وهم قلة قليلة، وعلى قلتهم فقد اختلفت روايتهم عنهم، مثل البطال، فقد تضاربت فيهم الأقوال في المعلومات المتعلقة حول تلك الشخصية، خاصة في نسبه ونشأته، ولم يعره الباحثون أهمية رغم دوره العسكري البارز في منطقة الثغور، ولولا تواتر الروايات المعتبرة والصادقة في نقل أخباره لظننا أنه رمز للتضحية والبطولة، تمثلت في جندي مجهول خطفه القصاص من الواقع التاريخي الأصيل، وحفظت ذكره وأخباره السيرة الشعبية وتناقلتها؛ حتى غدت أخباره بعيدة عما نقلته الروايات الصحيحة، وإن لم تعطه المصادر التاريخية حقه؛ فقد أصبح البطال الشخصية الرئيسية المحببة في القصص الشعبي العربي. (الشهابي 1984: 167).

وتحاول السيرة الشعبية (الأميرة ذات الهمة) رسم صورة خارقة للبطال في أعماله ضد البيزنطيين، مع ملاحظة أنها تجعل الأحداث تجري في العصر العباسي وليس العصر الأموي، ولا تذكر أي مورد من مواردها إلا قال الراوي، وتقدمه فارساً خارقاً وشخصية ذات قدرة هائلة على المكر والدهاء لصالح المسلمين وضد البيزنطيين وصاحب مغامرات تجعل بطولاته فوق جيوش المسلمين، وكأنه بطل فردي مع مجموعة صغيرة تعطيهم الدور كله وتغيب دور الجيوش الإسلامية كاملة (إبراهيم د.ت: 19-20، 41-47؛ عبد الحكيم 2012: 149-150)، ونسبت له العديد من الخوارق التي عارضها مجموعة من المؤرخين القدماء، من مثل: ابن كثير؛ إذ يقول: "وأما ما يذكره العامة عن البطال من السيرة المنسوبة إلى دلهمة والبطال والأمير عبد الوهاب والقاضي عقبة، فكذبٌ وافتراء، ووضع بارد، وجهل كبير، وتخييط فاحش، لا يروّج ذلك إلا على غبي أو جاهل ردي." (ابن كثير 2009 مج3: 1927-1928)

المبحث الأول: الموارد/ المرويات الشامية:

تُعَدُّ المرويات الشامية الأساس المتين للمعلومات المتعلقة بالبطال؛ وذلك لأسباب عديدة؛ لعل أهمها: أن البطال شامي الموطن، وكان أحد قادة الجيش الشامي في عصر الدولة الأموية، والمفترض أن الشاميين لديهم معلومات واسعة ودقيقة عنه وعن دوره العسكري؛ لأنهم يروون معلوماتهم عن الشاميين الذين عاشوا معه وشاركوه معاركه. ولكن مصادر الشام الأصلية في القرون الثاني والثالث والرابع الهجرية/ الثامن والتاسع والعاشر الميلادية فُقدت في مجملها، (مصطفى 1983 مج 2: 127-143، 225-237)، وما وصلنا منها منقوص غير كامل، وزاد الأمر صعوبة فقدان تراجم البطال ومشاركه في أعماله العسكرية من كتاب بُغية الطلب لابن العديم، وهو أهم مصدر شامي أرخ لشمال الشام ودون أحداث الصوائف والشواتي والغزوات لمشاهير القادة العسكريين الذين قادوا حركة الجهاد ضد بيزنطة، خصوصاً وأن ابن العديم جمع معظم التراث التاريخي لمؤرخي الشمال الشامي المفقود في زماننا. لذلك كانت دراسة البطال في المرويات الشامية تعتمد على ترجمة ابن عساكر له، وهو أهم مصدر يحتوي على معلومات عنه، وأعان على فهم كثير من قضايا حياته وموارده، ولم تجد الدراسة بعد الاستقصاء سوى مورد شامي واحد ارتكز عليه كل من دون أخبار البطال ودوره العسكري، ومن أصحاب هذه المرويات:

1. محمد بن عائذ الدمشقي:

هو محمد بن عائذ بن عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو عبدالله القرشي الكاتب (ت 234هـ/849م)، (ابن ماکولا 1993 مج6: 11؛ الرازي 1952 مج8: 52) وقيل أبو أحمد، (البخاري د.ت مج1: 207)، واختلف العلماء في جدّه، فقيل: محمد بن عائذ بن أحمد، (ابن حجر العسقلاني 2014 مج3: 159) وقيل: محمد بن عائذ بن سعيد (الذهبي 1985 مج11: 105) ولد سنة (150هـ/767م)، (ابن زبر 1990 مج1: 351)؛ مما يعني أنه عاش 84 عامًا، وعليه فقد أدرك العديد من الشيوخ الأوائل وكثيرًا من الأحداث.

تتلذذ على يد العديد من العلماء في الحديث والتاريخ، لعل أبرزهم شيخ الحديث والأخبار في دمشق الوليد بن مسلم بن العباس القرشي الأموي مولا هم (ت 195هـ/811م)، (الذهبي 1985 مج11: 105)، وكان أكثر الشيوخ تأثيرًا به؛ لذلك جاءت معظم مروياته التاريخية عن طريق الوليد بن مسلم، كما تتلذذ على الإخباري الواسع الشهرة محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ/823م)، (الذهبي 1985 مج11: 105)، وأبي مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني (ت 218هـ/883م)، فقيه دمشق وقاضيه، (الذهبي 1985 مج11: 104) وإسماعيل بن عياش (ت 181هـ/798م)، (الرازي 1952 مج8: 52) وغيرهم الكثير؛ حيث أحصى له ابن عساكر 19 شيخًا روى عنهم، (ابن عساكر 1995 مج53: 288-289)، في حين أحصى له السويكت 30 شيخًا. (السويكت 2005: 8-9)

وقد اشتهر بالكتابة؛ فتولى منصب ديوان الخراج في الشام زمن الخليفة المأمون العباسي (170-218هـ/786م)، (الذهبي 1985 مج11: 105؛ الزركلي 2002 مج6: 179) كما اشتهر برواية الحديث النبوي، وكذلك امتاز بعلمه في التاريخ فصنّف فيه كتاب المغازي، وكتاب الفتوح، وكتاب الصوائف، (الزركلي 2002 مج6: 179)، ويبدو أنه صنّف غيرها من الكتب؛ حيث قال ابن عساكر بعد ذكره لهذه المصنّفات: "وغيرها" (ابن عساكر 1995 مج53: 289)؛ مما يشير إلى وجود مصنّفات أخرى له لم يذكرها ابنُ عساكر.

ولشهرته بالتاريخ والحديث فقد تعرّض له علماء الجرح والتعديل، وكان رأيهم بالمجمل القول بتوثيقه، وقبول روايته للحديث؛ فقد وثّقه يحيى بن معين، ودحيم الدمشقي، (الرازي 1952 مج8: 52) وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق، وقال عنه أبو داود: هو كما شاء الله، وقال النسائي: ليس به بأس، (المزي 1992 مج25: 429)، وأخرجه ابن حبان في كتابه الثقات، (ابن حبان 1998 مج5: 439)، وقال عنه الذهبي: الإمام المؤرّخ الصادق صاحب المغازي (الذهبي 1985 مج11: 105).

أما تلاميذه فهم أيضًا مجموعة كبيرة؛ حيث أحصى له المزي² وابن عساكر 16 تلميذًا، (المزي 1992 مج25: 428؛ ابن عساكر 1995 مج53: 289)، في حين أحصى له السويكت 28 تلميذًا. (السويكت 2005: 27-28)، لعل من أبرزهم: أبو زرعة الرازي (ت 264هـ/878م)³، (السويكت 2005: 27-28) وأبو زرعة الدمشقي (ت 281هـ/

² هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (654-742هـ/1256-1341م): محدّث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب، ونشأ بالمزّة من ضواحي دمشق، وتوفي في دمشق. مهر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله. صنّف كتابًا مشهورًا به، هو: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وله كتاب: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. انظر: (الزركلي 2002 مج8: 236).

³ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي (200-264هـ/815-878م): مولى عياش بن مطرف القرشي، كان إمامًا ربايًا متقنًا حافظًا مكثّرًا صادقًا، قدم بغداد غير مرة وجالس أحمد ابن حنبل وذاكره. انظر: (ابن حبان 1998 مج5: 288؛ الخطيب البغدادي 2001 مج10: 325؛ ابن عساكر 1995 مج38: 11؛ الذهبي 1996 مج13: 66؛ السيوطي 1403: 253؛ الزركلي 2002 مج4: 194).

894م⁴، وابن سميع (ت259هـ / 872م)⁵، وجعفر الفريابي (ت301هـ / 913م)⁶. (الذهبي 1985 مج11: 105). وقد جمع ابن عائد الكثير من الأخبار التاريخية المتعلقة بالشام، وإن ركّز كما تدل كتبه على الجهاد وحركة الفتوحات الإسلامية، وخصوصاً على الجبهة البيزنطية، متأثراً فيما يظهر بثقافته الدينية ورغبته في ذكر مسيرة الأمة الجهادية وعدم التركيز على الفتن الداخلية. (ابن عساكر 1995 مج1: 179؛ مج2: 15؛ مج12: 73؛ مج14: 385). وكتبه الآن في عداد المفقودة، حالها حال معظم التراث الشامي في القرون الأربعة الأولى، ولكن بقيت منها شذرات نقلتها المصادر التي تلتها، ولعل من أهم كتبه: المغازي، وهو متعلق بغزوات الرسول، صلى الله عليه وسلم، وسيرة الخلفاء الراشدين الأربعة وفتوحاتهم، وكتاب الفتح المتعلق بالفتوحات الإسلامية. (سزكين 1991 مج2: 114؛ السويكت 2000: 508، 574).

وخصّص كتاب الصوائف للتأريخ أهمّ حملتين كانت تقوم بهما الدولة الأموية في كل عام، هما: الصوائف والشواتي، ويبدو هنا أنه تأثر بشيخه الواقدي الذي صنّف كتباً في الموضوعات نفسها التي صنّف بها ابن عائد. (السويكت 2005: 15-25).

ومن كتبه التي لها علاقة بموضوع الدراسة كتاب الصوائف، الذي جمع السويكت رواياته المتعلقة بالبطال من المصادر التي نقلت عنه، وتضمّنت (12) رواية، يتفاوت حجمها بين الطويلة والقصيرة. وقد تميز ابن عائد بإيراد السند في كل روايته بشكل تام؛ حيث كانت أسانيده متصلة بالتسلسل إلى رواة شاهدوا الأحداث وعاشوها.

والموضوعات التي عرضها ابن عائد عن البطال ورواياته بها هي على النحو الآتي:

م	الرواية	موارد (ابن عائد)	المصدر
1	عقد مسلمة للبطال على 10 آلاف مقاتل في حصار القسطنطينية	الوليد بن مسلم عن بعض شيوخه	ابن عساكر 1995 ج33: 402
2	عجائب البطال في غزواته	الوليد بن مسلم عن أبي مروان الأنطاكي	ابن عساكر 1995 ج33: 402
3	عجائب البطال في غزواته	الوليد بن مسلم عن أبي مروان الأنطاكي أنه سمع البطال يحدث	ابن عساكر 1995 ج33: 402
4	ولاية البطال على المصيصة في عهد هشام بن عبد الملك	الوليد بن مسلم عن عبد الله بن راشد مولى خزاعة	ابن عساكر 1995 ج33: 402

⁴ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي (ت280هـ / 893م): الشيخ، الإمام، الصادق، محدّث الشام، الحافظ شيخ الشام في وقته، من أهل دمشق، ووفاته بها. له كتاب في: التاريخ وعلل الرجال، وكتاب مسائل في الحديث والفقه. انظر: (الذهبي 1996 مج13: 311؛ المزي 1992 مج17: 301؛ الصفدي 2000 مج18: 124؛ السيوطي 1403: 270؛ الزركلي 2002 مج3: 320).

⁵ محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، أبو الحسن (ت259هـ / 873م): مؤرّخ، من حفاظ الحديث، من أهل دمشق، قال أبو حاتم: صدوق ما رأيت بدمشق أكيس منه، له كتاب الطبقات. انظر: (الذهبي 1996 مج13: 55؛ السيوطي 1403هـ: 275؛ الزركلي 2002 مج7: 160).

⁶ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي (207-301هـ / 822-913م): تركي الأصل، من أهل فرياب (من ضواحي بلخ)، قاضي الدينور، أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوّف شرقاً وغرباً، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد. (الخطيب البغدادي 2001 مج7: 209؛ الذهبي 1996 مج14: 96؛ الزركلي 2002 مج2: 127).

م	الرواية	موارد (ابن عائد)	المصدر
5	حج البطل قبل استشهاده	الوليد عن بعض شيوخه	ابن عساكر 1995 ج33: 405
6	قصة مقتل البطل	الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	ابن عساكر 1995 ج33: 405
7	إغراء معاوية بن هشام الصائفة وعلى مقدمته مالك بن شبيب صحبته البطل	الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	ابن عساكر 1995 ج33: 405
8	مقتل البطل وابن بخت	الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يخبر عن غزا مع البطل	ابن عساكر 1995 ج37: 310
9	البطل يفتح خنجره سنة (110هـ / 728م)	الوليد بن مسلم عن بعض شيوخه	ابن عساكر 1995 ج59: 280
10	مقتل البطل ومعاوية بن هشام ومالك بن شبيب سنة (119هـ / 737م)	الوليد بن مسلم يخبر عن شيخ من آل معاوية بن هشام	ابن عساكر 1995 ج22: 398
11	مقتل البطل وعبد الوهاب بن بخت ومالك بن شبيب	الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	ابن عساكر 1995 ج56: 459
12	مسلمة يرسل البطل وأبو زرعة اللخمي إلى ليون ملك القسطنطينية	الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	ابن عساكر 1995 ج66: 247-246

وعليه، فنجد أن المورد الأساس لابن عائد في أخباره عن عالم الشام ومحدثها وجامع أخبارها الوليد بن مسلم القرشي الأموي مولا هم (ت195هـ / 811م)، أحد ثقات رواة الحديث، (المزي 1992 مج31: 93-96)، وقد جمع أخبار الشام وأحاديثها، ونقل جميع رواياته عن رواة شهدوا غزوات البطل أو حدثهم البطل؛ مما يرفع الثقة عاليًا بروايتهم. ورغم ورود هذه الروايات من كتاب الصوائف لابن عائد فإنها لا تسدُّ النقص في أخبار البطل التي رواها الشاميون في كتبهم؛ ولذلك تبقى العديد من الأخبار الشامية عن البطل مفقودة، ولكن بالنظر إلى المرويات الشامية التي حفظها ابن عائد من خلال الوليد بن مسلم تظهر صورة متزنة وإنسانية للبطل المقاتل الشجاع والمخطط العسكري البار والمجاهد المميز الملتزم بتعاليم الدين؛ وبذا لم تنتسب إلى المرويات الشامية في القرون الأربعة الأولى أي مبالغات في رسم صورته أو قص أسطوري وشعبي يضحّمه.

2. ابن زبر الدمشقي:

محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربيعي الدمشقي (298-377هـ / 910-987م)، أحد الموارد الشامية غير المعروفة، وأحد أهم المؤرخين الثقات المعتبرين ضمن مصادر التاريخ الشامي، نشأ نشأة دينية علمية، فقد كان والده عالمًا ناسكًا وقاضيًا، وعاش في دمشق التي كانت تزخر آنذاك بالعلماء من أبنائها ومن الوافدين إليها؛ حيث كانت من المراكز الثقافية المميزة في عصره، إضافة إلى رحلاته العلمية في سبيل تحصيل العلوم، ولعل مكانة والده الاجتماعية مكنت له سهولة الالتقاء بمن يريد من العلماء والأعيان وسائر طبقات المجتمع؛ مما عاد عليه بالحصيلة العلمية وسعة الأفق. (ابن زبر 1990 مج1: 11-20).

حاز محمد بن عبدالله الدمشقي على توثيق العلماء وثنائهم عليه، واتصف بالأمانة والنبيل والثقة، وقد نبغ في علمي الحديث والرجال، وكان محدث دمشق في وقته، (الذهبي 1985 مج7: 350-351؛ الذهبي 1998 مج3: 135-136)، كما يعتبر ابن زبر من المؤرخين الكبار الذين لديهم اطلاع واسع على التاريخ الإسلامي، وله تصانيف عديدة، منها: أخبار ابن أبي ذئب، ووصايا العلماء عند حضور الموت، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الذي دُون فيه وفيات المحدثين من العلماء، وكثير من القضايا التاريخية، ويخص موضوع الدراسة بعضها، فقد أورد خبر مقتل البطال ومعه عبد الوهاب بن بخت في مدينة يُقال لها سباق بأرض الروم في أحداث سنة 113هـ/731م، (ابن زبر 1990 مج1: 25-27، 351) دون أن يذكر إسناداً لروايته التي لا بد وأنها تعود لرواية شامية اعتمد عليها ابن زبر في هذا الأمر، لكنه لم يذكرها لطبيعة كتابه الذي ركز على وفيات العلماء ومواليدهم؛ لذلك جاءت أخبار الحوادث التاريخية عنده هامشية يوردها دون إسناد، وبحكم شامية ابن زبر وطبيعة الرواية فإنه من المنطقي أن يعتمد على رواية شامية في الخبر.

3. محمد بن علي أبو عبدالله التنوخي:

هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار، أبو عبدالله التنوخي الحلبي المعروف بالعظيمي (483-556هـ/1090-1161م)، أحد الموارد الشامية غير المعروفة، كان معلماً شاعراً فصيحاً بليغاً، ومن المؤرخين المعترين في القرنين الخامس والسادس الهجريين/الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، وقد اشتهرت هذه الفترة بفنون التاريخ. (ابن تغري بردي 1935 مج5: 133)

كان العظيمي معلماً للصبيان بجلب وسافر إلى دمشق، وسمع الحديث من شيوخها، وأهمهم الفقيه نصر⁽⁷⁾ (448-542هـ/1056-1147م) ثم عاد إلى حلب، (ابن عساكر 1995 مج54: 393)، وكانت عنايته بالتاريخ وتأليفه جليلة؛ إذ ألف عدة تواليف لعل من أهمها: تاريخ العظيمي، الذي أورد فيه الأحداث التي مر بها وفق السنوات المتتالية، وأورد به روايتين مهمتين عن البطال (العظيمي 1984: 30)، هما:

- قتل البطال غلام مسلمة في مدينة ساد، وقتل معه عبد الوهاب بن بخت في أحداث سنة 113هـ/731م؛ حيث انفرد عن غيره من المؤرخين بتسمية البطال "غلام مسلمة" التي لم نجدها في المصادر الأولى التي أرخت للبطال. -مقتل البطال في أحداث 122هـ/740م.

فعلى الرغم من أن المواد المبكرة؛ أي السابقة لعصره، متوفرة في كثير من المصادر بشكل أكثر تفصيلاً فإن العظيمي انفرد ببعض الأخبار التي نقلها من مصادر مجهولة لدينا، إضافة إلى أن عملية الاختصار والانتقاء التي أتبعها تدل على تذوقه لعلم التاريخ. (العظيمي 1984: 30).

ويعد العظيمي جسراً ممتداً للمدرسة الشامية العريقة، إلا أنهم لم يذكروا سنداً لروايتهم، وهو ما يرجح أن مصدر (المرويات الشامية) التي تحدّثت عن عبدالله البطال ربما تكون مصدراً واحداً هو: محمد بن عائذ الدمشقي.

المبحث الثاني: المرويات العراقية والحجازية

تجدر الإشارة هنا إلى أن المصادر العراقية لم تهتم بشكل كبير بأخبار الشام في عصر الدولة الأموية، بل كانت

⁷ الفقيه نصر: الشيخ الإمام المفتي الأصولي مفتي دمشق، أبو الفتح، نصر الله ابن محمد بن عبد القوي، المصيصي ثم الدمشقي، الشافعي، الأشعري نسباً ومذهباً (الذهبي 1996 مج20: 118-119).

عبارة عن إشارات عابرة تشير إلى الأمر دون توضيح أو تفصيل فيه، ويكفي للدلالة على ذلك أن إجراء مقارنة واحدة بين الغزوات السنوية الشامية ببيزنطة والغزوات السنوية لأهل العراق لما وراء النهر يوضح الأمر؛ حيث تذكر الأولى بسطر أو سطرين بينما يفرد للثانية صفحات طوال.

ومن هنا نستنتج أن أيًا من المصادر العراقية، بدءًا بخليفة بن خياط مرورًا باليعقوبي والبلاذري والطبري والمسعودي وغيرهم، لم تهتم بأحداث الشام ولا بمعاركها مع البيزنطيين، وربما يعود ذلك إلى الصراع الإقليمي بين الشام والعراق والرغبة في الريادة، أو إلى النظرة المتعالية للمركزية العراقية التي ظهر بها المؤرخون العراقيون تجاه الأقاليم الغربية للدولة الإسلامية. (ابن الخياط 1985: 303، 305، 345).

هذا الأمر حجب معلومات هائلة عن الثغور الشامية وحملات الشاميين على بيزنطة وعن أبرز رجالات تلك الغزوات وما رافقه من فقدان للمصادر الشامية، رغم اطلاع المؤرخين العراقيين، وخصوصًا الطبري، على مؤلفات الواقدي الذي أفرد أبوابًا تفصيلية عن الغزوات الشامية، ويبدو أن الطبري كان يمتلك نسخة من كتاب الواقدي عن الصوائف الذي حُصص كاملاً للغزوات الشامية ببيزنطة؛ لذلك فإن المعلومات في المصادر العراقية عن البطال جاءت قليلة ومتناثرة لا تعطي صورة واضحة عن الرجل. (الطبري 1967 مج7: 88، 90).

ورغم ذلك فإن هناك مجموعة من مؤرخي المدرسة العراقية تناولوا بعض أخبار عبدالله البطال، ومنهم:

1. خليفة بن خياط العصفري (ت240هـ / 854م):

هو الإمام الحافظ العلامة الإخباري أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري، (العقيلي 2000 مج2: 370) أبو هبيرة، (ابن الجوزي 1997: 447) عاش في مدينة البصرة، وتلقى العلم على الشيوخ الكبار في علوم القرآن، منهم: ورقاء بن عمرو (ت140هـ / 757م)،⁸ وأبو عمرو بن العلاء (ت154هـ / 771م)،⁹ (ابن الجزري 1971 مج2: 312) وفي الحديث سفيان بن عيينه (ت198هـ / 814م)،¹⁰ (الصفدي 2000 مج15: 175-176) وأبو داود الطيالسي (ت204هـ)،¹¹ وغيرهم من كبار المحدثين في عصره، وفي التاريخ عن هشام الكلبي (204هـ / 820م)، وعلي بن محمد المدائني (ت225هـ / 840م)،¹² وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ / 825م)،¹³ من أبرز الإخباريين المعاصرين

⁸ ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري (ت140هـ / 757م): الإمام الثقة، الحافظ، العابد، أبو بشر اليشكري، ويقال الشيباني الكوفي نزيل المدائن، يقال أصله مروي، وقيل خوارزمي. (ابن الجزري 1971 مج2: 312).

⁹ أبو عمرو بن العلاء، زيان بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحصين بن الحارث (ت154هـ / 771م): إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة، أخذ عن جماعة من التابعين، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وروى عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان وعطاء وطائفة، ووثقه يحيى بن معين وغيره. انظر: (الذهبي 1985 مج6: 407؛ الصفدي 2000 مج14: 115؛ السيوطي د.ت. مج2: 231).
¹⁰ سفيان بن عيينه أبو محمد بن أبي عمران ميمون (ت198هـ / 814م): الهلالي الكوفي ثم المكي، حافظ العصر، شيخ الإسلام، ولد بالكوفة سنة 107هـ، طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار وروى عنهم، وهو حجة مطلقا بالإجماع من أرباب الصحيح، وعمر دهرًا وحج سبعين حجة. انظر: (الذهبي 1996 مج8: 455؛ الصفدي 2000 مج15: 175-176).

¹¹ أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت203هـ / 818م): الحافظ الكبير، صاحب المسند، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزبيري، الحافظ البصري، قيل إنه كان من الثقات، توفي بالبصرة سنة 203هـ. (الذهبي 1996 مج9: 379؛ السيوطي 1403هـ: 153).

¹² علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني أبو الحسن (ت225هـ / 839م): الأخباري، العلامة الحافظ الصادق، سكن المدائن وانتقل إلى بغداد وتوفي بها، وكان ثقة، وتسانيفه كثيرة جدًا، ولد سنة 132هـ. انظر: (الذهبي 1996 مج10: 400؛ الصفدي 2000 مج22: 29).

¹³ أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ / 825م): البصري، الإمام، العلامة، البحر، النحوي، كان يميل إلى مذهب الخوارج. ولد: في سنة

له. (ابن الخياط 1985: 16-30)

نال خليفة بن خياط مكانة مرموقة وامتاز على الكثيرين من المؤرخين عند معاصريه والمتأخرين من المحدثين؛ مما يدل على أنه من الرواة النقات، فقد وثقه البخاري (ت265هـ/879م)،¹⁴ فنقل عنه في صحيحه في ثمانية عشر موضعاً، (عاصي 1993: 33-34)، كما وثقه علي بن المديني (ت209هـ/825م)،¹⁵ ويحيى بن معين (ت233هـ/847م)،¹⁶ ومحمد بن حبان (ت354هـ/957م)،¹⁷ (السيوطي د.ت: 375) والحافظ الذهبي (ت661هـ/1262م).¹⁸ (الذهبي 1985 مج11: 72) الصفدي 2000 مج2: 114-118).

كان خليفة بن خياط من المؤرخين الذين تناولوا سيرة خلفاء بني أمية بقدر عال من الموضوعية والتجرد؛ حيث إنه كان يحرص على الابتعاد عن استخدام عبارات التحريج أو التشهير بحقهم. (حسان 2010: 208) والجدير بالذكر أن تاريخ خليفة بن خياط أقدم تاريخ حولي مرتب على السنين وصل إلينا، بعد ضياع الحوليات التي كتبت قبله، (دراركة 2011: 73) وقد غني بتدوين وفيات الأمراء والعلماء، ساعده في ذلك سكنهم في البصرة، فأخذ عن بعضهم الكثير وأخذ عن بعضهم رواية أو اثنتين. ومن الشيوخ الذين أخذ عنهم خليفة بن الخياط المرويات التاريخية عن البطل ثلاثة، جاءت رواياتهم عن طريق:

أ. أبو خالد يوسف السمتي (ت190هـ/805م): هو يوسف بن خالد بن عمير السمتي البصري، (الذهبي 2004 مج10: 227) يعتبره البعض من الفقهاء، فقد كان قديم الصحبة لأبي حنيفة كثير الأخذ عنه، مات سنة 190هـ/805م في رجب، ولم يكن في الحديث بذلك القدر، وقيل هو عند المحدثين مجروح، (الكنوي 1324: 227)

110هـ، كان من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا البصير بالفتنة واختلاف أئمة الاجتهاد. (الذهبي 1996 مج9: 445-447؛ ابن الخياط 1967: 15؛ الفقطي 1982 مج3: 276-281).

14 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردويه البخاري (ت265هـ/879م): ولد سنة 194هـ، الحافظ العالم صاحب الصحيح، وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان، له تصانيف كثيرة أهمها الصحيح. (الذهبي 1996 مج2: 392؛ الصفدي 2000 مج2: 148؛ السيوطي د.ت: 252).

15 علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي أبو الحسن (ت209هـ/825م): المعروف بابن المديني، الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث حدث عنه أحمد بن حنبل وأبو يحيى صاعقة والزعفراني، وأبو بكر الصاغاني، وأبو عبد الله البخاري، وأبو حاتم وحنبل بن إسحاق ومحمد بن يحيى. انظر: (الذهبي 1996 مج11: 42).

16 يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين، بن عون بن زياد، واسم جده غياث بن زياد بن عون بن بسطام الغطفاني ثم المري، أحد الأئمة الأعلام، هو الإمام الحافظ الجهيز شيخ المحدثين، ولد سنة 158هـ. انظر: (الذهبي 1996 مج11: 72؛ السيوطي د.ت: 188).

17 حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن شهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي الدارمي (ت354هـ/957م): الإمام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، صاحب الكتب المشهورة، ولد سنة 270هـ، ولي قضاء سمرقند، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم، صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند. (الذهبي 1996 مج6: 92؛ السيوطي د.ت: 375).

18 محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الشيخ عبد الله التركماني، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت661هـ/1262م): ولد سنة 673هـ في قرية كفر بطنا وتوفي بها سنة 661هـ، واشتهر بالذهبي نسبة إلى والده الذي كان قد برع في صناعة الذهب المدقوق، الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام صاحب التصانيف الكثيرة، منها: تاريخ الإسلام الكبير، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وطبقات الحفاظ. انظر: (الصفدي 2000 مج2: 114-118؛ السيوطي د.ت: 521. وللتوسع في سيرته، ينظر: الشيخ 1994).

اهتم في روايته بمجريات أحداث الفترة الأموية، وروى عنه خليفة بن الخياط روايات تتعلق بغزوات المسلمين لكل من صقلية،¹⁹ (الحموي 1995 مج3: 416-419) وسردانية،²⁰ (الحموي 1995 مج3: 409) وحصار جلولاء،²¹ (الحموي 1995 مج2: 156) بالمغرب في عهد معاوية بن أبي سفيان، (وفتح الأمويين في المشرق، (ابن الخياط 1985: 307، 326، 329، 338، 341، 344) وسائر هذه الروايات لم يسندوها أبو خالد إلى أحد، حيث أورد خليفة بن خياط رواية واحدة عن طريق السمطي تخص البطال وهي: "وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبعث البطال إلى خنجره²² ففتحها سنة 108هـ/727م". (ابن الخياط 1985: 338)

ب. هشام الكلبي (ت204هـ/819م): هو أبو المنذر هشام بن الإخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعي، العلامة والإخباري النسابة الأوحى، (الذهبي 1985 مج10: 101؛ الحموي 1993 مج19: 2779) وأحد المتروكين كأبيه، (ابن خلكان 1972 مج6: 82)، نشأ في الكوفة، (ابن الكلبي 1924: 12)، وكان عالمًا بالأنساب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائها، وأخذ العلم عن والده محمد بن السائب الكلبي (ت146هـ/763م)، وعن مجاهد، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، (الحموي 1993 مج19: 2779)، حدث عنه خليفة بن خياط، وابنه العباس، ومحمد بن سعد، وجماعة. (الذهبي 1985 مج10: 101)

وُصف ابن الكلبي بأنه إخباري ونسابة وراوية للمثالب، وأنه صاحب سيرة ونسب، ضَعَفَه علماء الحديث كأحمد بن حنبل والدارقطني وابن عساكر، وبلغت تصانيفه مئة واثنين وأربعين مصنفاً، من أشهرها: جمهرة النسب، وحلف الفضول، والمنافرات، وملوك الطوائف. (ابن النديم 1997: 301-307؛ الذهبي 1985 مج10: 101).

نقل عنه خليفة العديد من الروايات المتعلقة بعلاقات المسلمين مع بيزنطة إبان العصرين الأموي، والراشدي من قبله (ابن الخياط 1985: 67، 208، 272، 292، 343، 348)، من أهمها خبر البطال الذي أوردته ضمن أحداث سنة 114هـ/732م، قال ابن الكلبي: "وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم والتقى عبدالله البطال قسطنطين في جمع، فهزم الله العدو وأسر قسطنطين". (ابن الخياط 1985: 345).

ج. الوليد بن هشام القحزمي (ت222هـ/836م): هو أبو عبد الرحمن، الوليد بن هشام بن قحزم، بن سليمان بن نكوان القحزمي البصري، (الرازي 1952 مج9: 20؛ السمعاني 2001 مج4: 455؛ ابن الأثير د.ت مج3: 16)، ولم تُشر المصادر إلى نسب الوليد بن هشام القحزمي، ولكنَّ الراجح أن أصله من أصبهان، وهم من الموالي استناد إلى الرواية التي ذكرها جده قحزم بأنه من سبي أصبهان، وهو مولى أبي بكر الثقفي، ويُقال إنه مولى عمرو بن العاص.

¹⁹ صقلية: جزيرة من جزائر بحر المغرب (البحر الأبيض المتوسط)، مقابل إفريقيا، وهي مثلثة الشكل، وتبعد هذه الجزيرة عن أقرب مواضع إفريقيا البرية مئة وأربعين ميلاً. (الحموي 1995 مج2: 416-419).

²⁰ سردانية: جزيرة في البحر المتوسط، وتسمى اليوم سردينيا، وهي إقليم يتبع إيطاليا بجوار جزيرة صقلية، وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة 92 في عسكر موسى بن نصير. ينظر: (الحموي 1995 مج3: 209).

²¹ جلولاء: مدينة مشهورة بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً، وهي مديمة قديمة أزلية مبنية بالصخر، وبها عين ثرة في وسطها، تكثر فيه الأنهار والثمار، وهي الآن أطلال، ويعرفها الناس باسم عين جلولاء. انظر: (الحموي 1995 مج2: 156؛ مصطفى 1983: 141).

²² مدينة داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوماً من أنطاكية؛ وقد سماها الترك "كانقري". انظر: (الحموي 1995 مج2: 392؛ لسترنج 1954: 191)

(أبو نعيم الأصبهاني 1990 مج2: 165)

ويعتبر القحذمي واحدًا من أشهر إخباري المدرسة البصرية في التدوين التاريخي؛ حيث يعتبر مصدرًا أساسيًا اعتمد عليه خليفة بن خياط، الذي كان يتمتع بإمكانات فذة في الكتابة التاريخية، وكان محط ثقة علماء الجرح والتعديل؛ مما جعل خليفة بن الخياط ينقل عنه روايات كثيرة، الذي يُعدُّ من أشهر تلاميذه، (العلي 2018: 114-117)، إضافة إلى عمر بن شبة (262هـ/875م).²³

تجلّت روايته في أخبار وفيات الخلفاء والفتوحات الأموية، ونقل في تاريخه خبر مقتل البطال عن الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جده، كذلك من طريق عبدالله بن مغيرة (ت183هـ/800م)²⁴ عن أبيه، وعن أبي اليقظان عامر بن حفص (190هـ/806م)،²⁵ حيث أورد أخبار أحداث سنة 121هـ/740م، فقال: "وفيها قتل البطال بأرض الروم". (ابن الخياط 1985: 325).

2. أبو بكر بن أبي الدنيا (208-281هـ / 823-894م):

هو الإمام المحدث الحافظ المصنّف في كل فن العلامة (ابن أبي الدنيا 1987: 6) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، الأموي، مولا هم، (الذهبي 1985 مج13: 397)، البغدادي الحنبلي المشهور بابن أبي الدنيا، القرشي ولأء (ابن أبي الدنيا 2002: 5)، ولد ببغداد سنة 208هـ / 823م في عهد الخليفة العباسي المأمون، اشتهر بالزهد، وكان عالمًا بالأخبار والروايات، (ابن النديم 1997: 262) صدوق ثقة (الرازي 1952 مج5: 163)، اتفق العلماء على ثقته وصدقه وأمانته، نشأ ببيت تقوى وصلاح، فأبوه من العلماء المهتمين بالحديث وروايته؛ مما ساهم في نشأته العلمية وتكوينه في وقت مبكر. (ابن أبي الدنيا 2002: 5)

أما تصانيفه فكثيرة جدًا، من أشهرها: كتاب مكارم الأخلاق، ومن عاش بعد الموت، واصطناع المعروف، والأشراف، وأخبار ضيغم، وإصلاح المال، والأنواء، وأخبار الملوك، والألوية، والأولياء، والأمر بالمعروف. (ابن أبي الدنيا 2000: 26-23).

يُعدُّ ابن أبي الدنيا من أقدم مؤرخي المدرسة العراقية وعلمائهم، الذين تناولوا أخبار البطال، حيث أورد روايتين عن البطال في كتابه مكارم الأخلاق عن رواة عاشوا خلال الفترة الأموية، لا سيّما الفترة التي عاش فيها البطال بالخصوص، فالرواية الأولى هي التي جاءت بسند متصل عن طريق:

²³ عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة (ت262هـ / 875م): وقيل ابن ربيعة وقيل ربيعة، العلامة الأخباري الحافظ الحجّة، صاحب التصانيف، نزيل بغداد، حدث عنه ابن ماجة وابن أبي الدنيا، كان رواية للأخبار عالمًا بالآثار وعارفًا بتاريخ الناس أدبًا فقيهاً صدوقاً. توفي بسر من رأى 262هـ. ينظر: (الذهبي 1996 مج12: 370؛ ابن خلكان 1972 مج3: 440؛ المزي 1992 مج21: 386).

²⁴ عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي (ت183هـ/800م): مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقلي الكوفي، وقيل مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب خزار كوفي، من رواة الحديث، صنّف ثلاثين كتابًا منها الوضوء والصلاة والزكاة، توفي سنة 183هـ. ينظر: (السبحاني 1999 مج2: 350-351؛ الكشي 1962: 495-496).

²⁵ أبو اليقظان سحيم أو عامر بن حفص (190هـ/806م): كان أحد كبار العلماء بتاريخ الجاهلية، وكان عالمًا بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب ثقة فيما يرويه، توفي سنة 190هـ، له من الكتب: حلق تميم، وأخبار تميم، والنسب الكبير، وكتاب النوادر. ينظر: (ابن النديم 1997 مج2: 123؛ سزكين 1991 مج2: 47).

أ- **عبدالله بن عون بن أرتبان (66-151هـ/658-768م):** الإمام القدوة، عالم البصرة وشيخهم أبو عون المزني، مولاهم البصري من حفاظ الحديث، الثقة الثابت، عاش خمسًا وثمانين سنة، من المجاهدين الموسومين بالشجاعة في غزو الروم، وكان عثمانياً، وثقة كثير الحديث ورعا، (ابن سعد 1990 مج7: 193) ذكر ابن أبي الدنيا رواية بسند متصل إلى عبدالله بن عون الذي شارك البطال في إحدى حروبه بأرض الروم؛ حيث قال: "بيننا نحن يوماً في بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس قد تغيرت فقلت لرجل إلى جنبي: ما هذا الذي أرى في وجوه الناس؟ قال: أما ترى العدو؟ فنظرت فإذا الجبل مسود من الأعلاج. قال: ابن عون: نعلم أن الموت كريه. وإلى جنبي رجل لا أرى في وجهه ما أرى في وجوه القوم، في يديه تفاحتان يقلبهما إذ خرج من العدو، فدعا إلى البراز، فبرز له رجل من المسلمين، فحمل عليه العليج فطعنه، فألقى صاحب التفاحتين تفاحتيه، ثم برز له فحمل عليه فطعنه، وعاد إلى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلبهما. فقلت لرجل جنبي: من هذا؟ قال: هذا البطال". (ابن أبي الدنيا د.ت: 60) أما الرواية الثانية فجاءت عن طريق:

ب- **أبو بكر بن عياش الحناط (96-193هـ/714-808م):** هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط، (المزي 1992 مج33: 129) الإخباري، المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي، (الذهبي 1985 مج8: 495؛ ابن الخياط 1967: 170)، أحد رواد المدرسة الإخبارية الكوفية، كان له فقه وعلم بالأخبار. (الذنيبات 2004 مج32: 193، 187) وقد ذكر ابن أبي الدنيا بقول مأثور عن البطال عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة. (ابن أبي الدنيا د.ت: 60)

3. **اليقوبي، أحمد بن إسحاق (ت292هـ/905م)، (اليقوبي 1995: 5/1)**

هو أحمد بن إسحق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليقوبي، (اليقوبي 1995 مج1: 5)، لقب بالأصفهاني نسبة إلى مدينة أصفهان التي يعتقد أن أصله منه، (عاصي 1996: 36) بينما لقبه البعض بالمصري، (المسعودي 2005 مج1: 16) وربما يعود ذلك إلى تقلد جدّه واضح بريد ولاية مصر سنة (162هـ/779م)، زمن الخليفة المهدي (158-169هـ/775-785م)، إلا أن لقب اليقوبي قد غلب عليه، وهو لقب أخذه عن أبيه إسحق الملقب بأبي يعقوب بعد أن تحوّل اسمه مع الوقت إلى اليقوبي (ملحم 1998: 45) وعرف اليقوبي بأحمد الكاتب وأحمد بن يعقوب، وابن واضح نسبة إلى جده الأعلى، (ملحم 1998: 45-46)، ولد اليقوبي في مدينة بغداد، ونشأ فيها وترعرع، ثم ارتحل عنها في سن مبكرة إلى أرمينية وخراسان، وبقي هناك في خدمة الدولة الطاهرية (205-259هـ/816-872م).²⁶

قام منهج اليقوبي في كتابه التاريخ على الاختصار والتبسيط وعدم التناول، كما اتبع منهجاً يقوم على جمع المقالات ودراساتها ومقارنتها واختيار ما أجمع عليه الرواة، (اليقوبي 1995 مج1: 11-12)، وقد ذكر اليقوبي في

²⁶ الدولة الطاهرية (205-259هـ/816-872م): أول إمارة استقلت عن الحكم العباسي قامت في بلاد خراسان خلال عهد الخليفة العباسي المأمون، تنسب إلى مؤسسها طاهر بن الحسين (ت207هـ/822م)، وأعلنت ولاءها للخلفاء العباسيين، كان لها دور في حماية الثغور الشرقية للدولة العباسية، انتهت على يد الدولة الصفارية سنة 261هـ. (العش 1996: 140).

تاريخه روايتين عن البطال: (اليقوبي 1995 مج2: 329)

أ- صائفة معاوية بن هشام ومعه البطال على مقدمته فافتتح مدينة خنجره سنة 109هـ/727م.

ب- غزوة معاوية وسليمان ابنا هشام وعلى المقدمة عبدالله البطال فلقى قسطنطين فأسره وهزم الروم سنة 115هـ/733م.

4. محمد بن جرير الطبري (224-310هـ/839-923م):

هو محمد بن جرير بن يزيد يكنى بأبي بكر جعفر (224-310هـ/839-923م)، ويلقب بالطبري، نسبة إلى طبرستان التي ولد في بلدة أمل من إقليمها سنة 224 أو 225هـ، (الذهبي 1985 مج14: 267؛ الشبل 2004: 15) رأس المفسرين على الإطلاق، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، وأحد الأئمة، كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، وكان من الأئمة المجتهدين. (ابن خلكان 1972 مج4: 191؛ السيوطي د.ت.: 95)

ولد في أمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين، وطلب العلم صغيراً على يد شيوخ بلده، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنوات، وكتب الحديث وهو ابن تسع، ورحل في طلب العلم إلى الري والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر، واستقر في بغداد حتى توفي بها سنة 310هـ/922م. (ابن خلكان 1972 مج4: 192)

ذكر له ابن النديم الكثير من كتب اللغة والنحو والشعر والقبائل، وله مذهب في الفقه اختاره لنفسه وله في ذلك عدة كتب، منها كتاب اللطيف في الفقه يحتوي على عدة كتب، من مثل: كتب الفقهاء في المبسوط، وكتب اللطيف، والبسيط في الفقه، ولم يتمه، الذي خرج منه كتاب الشروط الكبير، ومن أهم كتبه المشهورة: تفسير جامع البيان، وتاريخ الرسل والملوك، وتهذيب الآثار، والرسل والملوك، والخفيف، والتبصير في أصول الدين. (ابن النديم 1997: 287)

لم يكن الطبري من المعاصرين للفترة الأموية، بل جاءت رواياته من كتابات رواة وإخباريين معاصرين لها، أو من مصادر شفهية نقلت عن مصادر سابقة عاصرت تلك الأحداث، وقد ظهرت رواياته من غير سند بينما وردت معظم رواياته بسلسلة سند كاملة. (الخزاعلة 2021: 126)

وهناك أربع روايات ذكرها الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك عن البطال وكلها مختصرة وجاءت عن طريق أبي مخنف والواقدي:

أ. أبو مخنف: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدي الغامدي الكوفي (ت157هـ/787م)، ويسمى بشيخ الإخباريين، لا يوثق به، ضعفه علماء الجرح التعديل في الحديث بالجملة كيحيى بن معين وأبي حاتم والدارقطني، (ابن حجر العسقلاني 1971 مج4: 492؛ الذهبي 1996 مج3: 419-420)، ولأبي مخنف مؤلفات كثيرة، منها: المغازي، وكتاب السقيفة، وكتاب الردة، وكتاب فتوح الإسلام وفتوح العراق، وغيرها، (ابن النديم 1997: 105)، ونقل عنه الطبري رواية واحدة: "وفيها قتل عبدالله البطال في جماعة من المسلمين بأرض الروم" سنة 122هـ. (الطبري 1967 مج7: 191)

ب- الواقدي: هو محمد بن عمر بن واقد، أبو عبدالله الأسلمي مولاها، المدني، ثم البغدادي، القاضي، (ت207هـ/823م)، عميد مدرسة المدينة التاريخية، الشهير نسبة إلى جدّه واقد، الذي كان مولى فارسياً لعبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، رضي الله عنه (ابن سعد 1990 مج7: 334)، ولد في المدينة النبوية سنة ثلاثين ومائة من الهجرة

النبوية في أواخر خلافة مروان بن محمد الأموي (127-132هـ / 744-750م). (ابن سعد 1990 مج7: 335) كان إماماً عالمًا له التصانيف في المغازي وغيرها، وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، وتولى القضاء بشرقي بغداد، وولاه المأمون القضاء بعسكر المهدي، وكان يكرم جانبه وبيالغ في رعايته، وضعفه في الحديث وتكلموا فيه (ابن خلكان 1972 مج4: 348-350)، وجمع المزي أقوال العلماء فيه، فهو متروك الحديث عند البخاري، وكذاب عند أحمد بن حنبل، وضعيف وليس بشيء وليس بثقة عند يحيى بن معين، وعلي بن المدني لا يرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء. (المزي 1992 مج26: 185-186؛ الذهبي 2003 مج3: 663-666)

أما مصنفاته فكان له عدد من الكتب التي فقدت معظمها، (حمود 2006 مج17 ع1: 2)، من أشهرها: التاريخ والمغازي والمبعث، والسيرة، والطبقات، والتاريخ الكبير، وأخبار مكة، وفتوح الشام والعراق، وطعم النبي صلى الله عليه وسلم، وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، (العكايلة 2013: 348-350) والصوائف. (ابن عساكر 1995 مج2: 3). ويعتبر الواقدي مصدرًا أساسيًا للطبري؛ فقد نقل عنه في كتابه تاريخ الرسل والملوك روايات كثيرة، وبالتالي يظهر أنه أخذ أخبار البطل من مؤلفات الواقدي بالأخص كتاب "الصوائف"، وتناول أخبار الفتوحات الأموية في بلاد الروم وأفريقيا، ورغم أنه لم يذكر أسماء هذه المؤلفات فقد استخدم كلمات افتتح بها روايته: "قال الواقدي، ذكر محمد بن عمر؛ ما يدل على اطلاعه على مصنفات مكتوبة له؛ حيث نقل عنه ثلاث روايات تخص البطل:

- خبر هلاك عبد الوهاب بن بخت، وهو مع البطل عبدالله بأرض الروم سنة 113هـ / 731م. قال الطبري: "هلاك

عبد الوهاب بن بخت، وهو مع البطل عبدالله بأرض الروم". (الطبري 1967 مج7: 88)

- أن عبد الوهاب بن بخت غزا مع البطل سنة 113هـ / 731م فانهزم الناس عن البطل. قال الطبري: "أن عبد الوهاب

بن بخت غزا مع البطل سنة ثلاث عشرة ومائة، فانهزم الناس عن البطل وانكشفوا". (الطبري 1967 مج7: 88)

- أن معاوية بن هشام أصاب ربيض أقرن، وأن عبدالله البطل التقى وقسطنطين في جمع فهزمهم، وأسر قسطنطين.

قال الطبري: "وأن عبدالله البطل التقى وقسطنطين في جمع فهزمهم، وأسر قسطنطين". (الطبري 1967 مج7: 90)

5- ابن أعثم الكوفي (ت314هـ / 926م):

هو أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي، أبو محمد الإخباري المؤرخ الشيعي، وهو عند أصحاب الحديث ضعيف، وهو من المتروكين عند أصحاب الحديث وليس بثقة، (الحموي 1993 مج1: 202؛ الصفدي 2000 مج6: 256) وقد اختلف المؤرخون في اسمه.

كان ابن أعثم من المؤرخين الذين أولوا اهتمامًا بشخصية البطل ودوره العسكري، وذلك من خلال ما أورده من معلومات عن شخصية عنه في كتابه "الفتوح"، الذي يُعدُّ من أقدم الكتب التاريخية التي ألُفَّت عن القرنين الأول والثاني للهجرة/ السابع والثامن للميلاد، (فوزي 2004: 134)؛ فقد تقرَّرَ عن سبقه من المؤرخين في سرد سلسلة من الأحداث البطولية حول جهاد البطل مع قائد الجيش الإسلامي آنذاك: مسلمة بن عبد الملك وقادة آخرون، وبطولاته الفردية في منطقة الثغور ضد الروم. (ابن أعثم 1991 مج7: 121، 122، 125)

وتستطيع الدراسة تأكيد أن كتاب الفتوح هو بداية القص الشعبي للبطل، ويبدو أن ابن أعثم نقل الكثير من القصص حول البطل، ودونها لذلك يعد كتابه الكتاب التاريخي الأول الذي بدأ ينقل شيئاً من القصص الخارقة للبطل ويبرز

دوره المميز في معارك الثغور. (ابن أعم 1991 مج7: 123، 126).

تتوعد مصادر ابن أعم الكوفي عن فترة الخلافة الأموية، وهو لا يسند أخباره بسلسلة سند كما شهدنا من غيره، ويبدو من خلال كتاباته أنه كان متأثراً بمنهج اليعقوبي في استخدامه للكتابة المرسله، (حميد 2016: 245) حيث ظهرت روايته من غير سند من كتابات رواة أو من مصادر شفوية منقولة عن عاصر تلك الأحداث، ويكمل في كثير من الأحيان متن الرواية دون الإشارة إلى مصادر معلوماته، وكان يفتح رواياته مكتفياً بقوله في مطلع كل خبر من الأخبار بلفظ: "قال"، وأحياناً دون أن يذكر من هو القائل. (درادكة 2011: 85؛ ابن أعم 1991 مج1: 10، 21، 40؛ 1991 مج3: 87؛ 1991 مج4: 197).

اعتمد ابن أعم في أخبار البطال على مجموعة من الرواة حيث أورد ثلاث روايات عن البطال، جاءت عن طريق: أ. الهيثم بن عدي، أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي (ت207هـ/822م)، وهو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي الإخباري، الكوفي، المؤرخ... عالم بالأخبار والشعر، ذكر الذهبي أقوال العلماء فيه فقالوا: إنه كذاب، وسكتوا عنه، ومترك الحديث، (الذهبي 1985 مج10: 103) روى عنه محمد بن سعد صاحب الطبقات، كما روى عنه غيره، له كتاب مرتب على السنين. (الحموي 1993 مج5: 605)

وروى عنه الطبري، (الطبري 1967 مج7: 152) فأورد عن ابن أعم خبر توجيه عبد الملك لابنه مسلمة بالاعتماد على البطال في حروبه لشجاعته وإقدامه على الحروب. (ابن أعم 1991 مج7: 111)

ب. عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب الليثي البكري الكناني (ت171هـ/789م)، أبو الوليد، (الخطيب البغدادي 2001 مج12: 468) خطيب، شاعر، عالم بالأنساب، ورواية من أهل المدينة وكان عالماً من علماء الحجاز، (الحموي 1993 مج5: 2144)

اشتهر بأخبار مع المهدي العباسي (158-166هـ/774-783م)، وحظي عند الهادي (169-170هـ/795-796م) بحظوة لم تكن لأحد، واتهم بوضع الشعر وأحاديث السمر، وكان أبوه يزيد عالماً أيضاً بأخبار العرب وأشعارها والأغلب على آل دأب الأخبار. (الخطيب البغدادي 2001 مج12: 468؛ الزركلي 2002 مج5: 111)

تطرق عيسى بن يزيد إلى أخبار البطال، وصرح باسمه حيث قال: "ثم دعا بالبطال بن عمرو" أي مسلمة بن عبد الملك وأمره أن يتقدم البطال في مقدمة الجيش ومعه عشرة آلاف من المسلمين إلى عمورية وفتحها سنة 89هـ، وذكر أحداث متتالية حول دور البطال وشجاعته ضد العدو، وإنشاده لأبيات شعرية تضمنها رثاء لجدّه «علقة» في أرض المعركة بعد قتله قيادات كبار الروم. وفتح المدن مثل: نفقورية، والسماعة، والمسيحية، وبدروق، وصولاً إلى حصار القسطنطينية (98هـ/717م) وحتى انسحاب جيش مسلمة بن عبد الملك والبطال منها". (ابن أعم 1991 مج1: 121-128، 199، 202)

ومن خلال ما ورد في كتاب الفتوح لابن أعم عن شخصية البطال ودوره من خلال الروايات السابقة؛ يمكن الوصول إلى فكرة مهمة؛ وهي أن شخصية البطال فيما رواه المؤرخون السابقون كخليفة بن خياط، والطبري، واليعقوبي لم تكن بصورة تصل إلى حد تشبيهها بالبطال الخارق مرعب الروم وبأسلوب القصصي، بينما اختلف حجم التشبيه والمبالغة في بطولات البطال عند ابن أعم ورواياته التاريخية عنه لتشكل صورة البطال الأسطوري، وتصبح روايات ابن أعم نقطة البداية في رسم الصورة الأسطورية للبطال، ويمكن له من حضور بارز منفرد عن سواه من الأبطال في تلك الفترة، ولكنه بروايته يعد مصدراً تقاس عليه روايات من سبقه أو عاصره من المؤرخين، وبمقارنة الروايات يمكن الوصول إلى فكرة أوضح عن الحوادث التاريخية ذات العلاقة. (فوزي 2004: 134)

6- أبو الحسن المسعودي (ت346هـ/957م):

هو علي بن الحسين بن علي بن عبدالله المسعودي (ت346هـ/957م)، أبو الحسن الهذلي (الحموي 1993 مج4: 1706-1707؛ السويكت 1984: 27؛ الحلي 1997: 186) من ذرية عبدالله ابن مسعود، (ابن حجر العسقلاني 1910 مج2: 368) مؤرخ ورحالة وباحث من أهل بغداد، نزل مصر وكان معتزليًا، إخباريًا علامة صاحب غرائب وملح ونوادر، من تصانيفه: أخبار الخوارج، الرسائل، أخبار الأمم من العرب والعجم، (الكتبي 1974 مج15: 569؛ الزركلي 2002 مج4: 277) ومصنفه مروج الذهب الذي يبدو أنه استقى معلوماته من مؤلفات اطلع عليها؛ فقد أورد عددًا وفيرًا من أسماء المؤلفين والكتب التاريخية، (المسعودي 1938: (ط) من مقدمة محقق الكتاب) وغيرها كانت موجودة في أيامه، ولم يصلنا منها إلا بضعة قليلة كتاريخ الطبري، وفتوح البلدان للبلاذري. (المسعودي 2005 مج1: 6).

نقل المسعودي رواية واحدة عن البطال، وهي: "خبر عن بعض الروم ممن كان قد أسلم وحسن إسلامه، أن الروم صورت عشرة أنفس في بعض كنائسها من أهل البأس والنجدة والمكايد في النصرانية والحيلة من المسلمين ومنهم عبدالله البطال". (المسعودي 2005 مج4: 171-172).

7- كتاب العيون والحدائق في أخبار الحقائق، لمؤلف مجهول:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في أنه أرخ لبعض أحداث الغرب الإسلامي، بل انفرد وحفظ لنا بعض الأخبار استقاها من مصادر الغرب الإسلامي المفقودة مع أنه اهتم فيه بتاريخ وحضارة الخلافة الإسلامية بالشرق الإسلامي، ولم يكن تاريخ المغرب من اهتماماته.

تناول المؤلف في جزئه الثالث بعض الأخبار عن البطال وهي كالآتي:

- ذكر اسمه وكنيته: "البطال بن الحسين وأسمه عبدالله" في عدة مواضع من صفحاته.
 - مشاركة البطال في حصار القسطنطينية. وكان على شرطة مسلمة بن عبد الملك ويعد السرايا له، وخطابه مع ليون وإعلامه بحصار القسطنطينية.
 - دور البطال في مقدمة صائفة معاوية بن هشام وفتح حصون من بلاد الروم.
 - شجاعته المفرطة مع الغلام البريدي الرومي مولى أم البنين من بني أمية في صائفة 115هـ بأرض الروم.
- (مؤلف مجهول د.ت مج3: 28، 30، 90-91، 100)

المبحث الثالث: المرويات غير الإسلامية:

لا يخفى على المهتمين بدراسة التاريخ أن ما دونه المؤرخون غير المسلمين عن التاريخ الإسلامي يضيف إليه وجهات النظر المختلفة، ويثري البحث التاريخي، ومن الصعب أن نتجاهل ما كتبه هذه الشعوب الأخرى التي خالطت الشعوب الإسلامية وشاركتها أحداثها، وكانت جزءًا من النسيج السكاني لهذه المنطقة، له خصوصيته الحضارية من لغة ودين، فقد سلطت مؤلفاتهم الضوء على تاريخ تلك الأقاليم من وجهة نظر أخرى تختلف عما دونه المؤرخون المسلمون. (غزالي 2018: 107)

1. المرويات البيزنطية:

يعتبر القرن السابع والثامن الميلادي/الثاني والثالث الهجري فترة مهمة بالنسبة للكتابات التاريخية، وهي الفترة التي

انهمكت فيها الإمبراطورية البيزنطية بسبب الفتن الداخلية، الحروب والفتن التي تأثرت بها بيزنطة خصوصاً مع القوة الإسلامية الناشئة على مدار قرنين من الزمان، حيث ندرت المصادر التاريخية لتلك الفترة، وكان يطلق عليها اسم العصور البيزنطية المظلمة. (منصور 2006: 13؛ أبو الجدائل 1995: 29)

جرت العادة بين المؤرخين البيزنطيين على القيام بتسجيل فترة زمنية قصيرة، وركزت كتاباتهم على ما يجري من الأحداث داخل أسوار مدينة القسطنطينية بالدرجة الأولى، واهتموا بكل ما يرفع من قدر بيزنطة وإمبراطورها، بالإضافة إلى النجاحات العسكرية أو نصر تحقق، وبالتالي يمجّد من شأن الإمبراطورية وعظمتها في العصور الوسطى. (بشير 2019: 4-5)

عاد المؤرخون البيزنطيون في القرن التاسع إلى صحتهم وأقلامهم، وكان كل مؤرخ يتابع ما كتبه قبله ليكمل ما انتهى إليه الأخير، وكان شيئاً مألوفاً أن تجد مؤرخاً واحد كتب أو أرخ لفترة معينة؛ أي القيام بتسجيل فترة زمنية قصيرة نصف قرن أو يقل عن ذلك. (منصور 2006: 13؛ أبو الجدائل 1995: 28).

ومن أهم المصادر البيزنطية التي تناولت أخبار الصراع البيزنطي الإسلامي و«البطل» حولية الراهب البيزنطي ثيوفانيس Theophanes الذي ولد عام 760م في مدينة القسطنطينية، وتوفي في الثاني عشر من مارس 817م في ساموتراقيا Samothrace. نشأ في أسرة غنية وراقية والتي لها صلة قرابة بالبيت المقدوني، Theophanes 1982: (viii) وهو ابن القائد العام ستراتيجوس Strategos لجزر بحر إيجه. (بشير 2019: 2) وأمه كانت من الطبقة الغنية القسطنطينية، (رستم 1955م: 1: 342) تربى وتعلم بعد وفاة والده تحت رعاية الإمبراطور الشخصية، ومكنت له هذه المنزلة الاجتماعية لقب شرف وهو Spatharios بالقصر الإمبراطوري في عهد الإمبراطور ليو الرابع/ Leo IV (775-780م). (أبو الجدائل 1995: 28).

وبناء على تلك القاعدة التي سبقه المؤرخون من قبله إليها، دَوّن ثيوفانيس حولية شهيرة بعنوان "التاريخ الزمني"، التي انتهت من كتابتها قبل وفاته بنحو ثلاث سنوات الدارجة بين عامي 810-814م، (بشير 2019: 3) والمدونة باللغة اليونانية ولها ترجمة إنجليزية، (Theophanes 1982) إذ إنها لا تبدأ مع بداية الخليفة، ولكن تبدأ بسنة 284م وحتى سنة 813م، ويعود السبب في ذلك إلى أنها تعتبر تكملة لعمل جورج الراهب George Synkellos، (الذي كان لا يزال على قيد الحياة، ومن المقربين لثيوفانيس وقد اعتمد في كتابتها على مجموعة التي فقد معظمها. (Synkellos 2002: xxix).

وتعتبر روايته للتاريخ منفردة وذات قيمة تاريخية عالية خاصة فيما يتعلق بتاريخ العلاقات العربية البيزنطية، باعتبار رواية ثيوفانيس الأهم بين المؤرخين البيزنطيين الآخرين، (منصور 2006: 14) وكان هدفه هو توضيح جانب من العلاقات السياسية والعسكرية بين المسلمين والبيزنطيين. (أبو الجدائل 1995: 30)

والذي يهم في هذا البحث هو حوليته التي تعد مصدراً بيزنطياً عن بلاد الشام في العصر الأموي 40-132هـ/662-750م (أبو الجدائل 1995: 32). حيث تطرق إلى أخبار الحروب الإسلامية البيزنطية وأخبار البطل كقائد عسكري أموي الذي عاش في تلك الفترة، ودوره في قيادة هذه الحملات العسكرية المتتالية في آسيا الصغرى ومعركته الحاسمة، حيث تناول في أخبار 1 أغسطس سنة 740م حملة معاوية بن هشام التي تتألف من 90.000 من المقاتلين في آسيا الصغرى، واتبه كتائب مكونة من 20.000 فارس بقيادة عبدالله البطل ومالك بن شبيب بالقرب من أكروينوس Akroinos،²⁷ كما أورد هزيمة الجيش الإسلامي على يد ليون وقسطنطين، ومقتل بعض قادة الجيش الإسلامي،

²⁷ أكروينوس: مدينة تعرف اليوم بأفيون قره حصار، على مسافة قريبة من عمورية، وهي قرية بجوب أسكي شهير الحالية الموجودة في تركيا وهي المدينة التي استشهد فيها البطل ومدفون بها ولا يزال قبره قائماً إلى اليوم. انظر: (العريني 1989: 189-190).

وانسحاب الناجون منهم إلى سينادا Sennada.²⁸ (Theophanes 1982: 103)

2. المرويات السريانية:

بدأ السريان²⁹ التدوين التاريخي في القرن الثالث الميلادي على إثر حوادث الاضطهاد التي عاناها المسيحيون تحت الحكم الفرس والروم، فأبدعوا في كتابتهم للتاريخ العام وتاريخ العرب بصفة خاصة، (غزالي 2018: 107) فأرخوا باللغة السريانية سير شهدائهم، وسير البطاركة والأساقفة وغيرهم، والأحداث التاريخية المهمة، (مار ميخائيل 1996: 8) كما دونوا تاريخ العرب في العصر الجاهلي، والفتوحات الإسلامية، وتعتبر المؤلفات التاريخية السريانية مهمة جداً لدراسة التاريخ، لأنها شهود عيان شاركوا في هذه الأحداث التاريخية، حتى غدت الرواية السريانية مصدراً مهماً للمؤرخين العرب اللاحقين. (غزالي 2018: 101، 107)

فالكثير من الأحداث والوقائع التاريخية التي تم توثيقها انطلقت من خلفية دينية اعتقدها السريان والذين مفاهاها أن ما حل بالبيزنطيين إنما هو عقاب إلهي جراء ظلمهم لأهل الشام عموماً ومنهم السريان فكان مبدأ "الانتقام الإلهي"، دافع أساسي لتدوين الأحداث المؤلمة التي مروا بها، ومن هنا كان لتلك الروايات جانب من التصديق التام والتسليم بما دونه السابقون، والإسهاب في الحديث عن المعجزات والخوارق التي نالت الحقبة البيزنطية، سواء اليونانية أو السريانية أو اللاتينية. (خلف 2016: 12)

وميزة أخرى تضفي نشاطاً متميزاً في ساحة العلم والمعرفة لدى السريان، وهي ما حظي به السريان من مكانة مهمة لدى الخلفاء المسلمين، وبطبيعة الحال هذه الحظوة تدفعهم إلى الاهتمام ببيوميات المسلمين وأخبارهم، ومن هنا نرى ذلك التنوع في جذور مدارس التاريخ عند السريان منها: التاريخ العام، والتاريخ الخاص، والديني، والدنيوي، وإسهاماتهم في نقل تراث الحضارات السابقة إلى الحضارة الإسلامية الحديثة، لتركوا إرثاً متنوعاً من الكتابات التاريخية. (مار ميخائيل 1996: 9)

وهنا تجدر الإشارة إلى أن أبرز مؤرخي السريان في القرن التاسع الميلادي/ الثالث الهجري وأشهرهم، كان المؤرخ (ديونيسيوس التلمحري ت845م)، وهو من الذين لعبوا دوراً هاماً في الكتابة التاريخية، حيث يعتبر أيقونة مدرسة التاريخ السريانية، ولعل سلسلة كتابه "اليعاقبة"³⁰ (ليفسكايا 1990: 324) وبلغائهم"، (شابو 2006: 26) في القرن التاسع الميلادي/ الثالث الهجري لعب دوراً مميزاً في التدوين التاريخي إبان تلك الفترة، وكان معاصراً لأربعة خلفاء عباسيين. (غزالي 2018: 108)

²⁸ مدينة صغيرة تقع في إقليم فريجيا شمال غرب الأناضول. انظر: (سترايون 2017 مج2: 102-103)

²⁹ ينتمي السريان إلى الآراميين، وهم شعب سامي خرج من شبه الجزيرة العربية في فترة القحط، التي دفعتهم نحو شمال الشام سوريا (غربي الفرات) وفلسطين، وعندما اعتنق السريان النصرانية استخدموا لغة إيديسا الرها في الكنسية، والسريانية لهجة آرامية ارتبطت بالمسيحية، أساسها مدينة الرها وانتشرت في شمال العراق والشام. وترجع أهميتها التاريخية في أنها كانت المعبر الذي انتقلت عليه الثقافة اليونانية إلى الحضارة العربية الإسلامية. (غزالي 2018: 103. حجازي د.ت: 176-178).

³⁰ اليعاقبة: نسبة إلى يعقوب البرادعي (ت578م)، الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لمذهب الطبيعة الواحدة للمسيح عيسى عليه السلام في سورية، وهم المنتسبون للمونوفيزيون Monophysite السوريون. انظر: (ليفسكايا 1990: 324).

ولد البطريق والمؤرخ ديونيسيوس التلمحري في بلدة تلمحرة أو تلمهرة،³¹ من أعمال الرها،³² عاصمة السريان الثقافية والحضارية، عشق حياة الرهبانية فأنسب إلى دير قنسرين،³³ ذات الصيت غربي مدينة حلب، (الحموي 1995 مج4: 403-404؛ ديونيسيوس التلمحري 2014: 13، 27) وكان بطريحا،³⁴ لأنطاكية،³⁵ وقيل في مدينة الرقة. (شابو 2006: 27) ومعلومات ترجمته الحقيقية غير متوفر مثل اسمه على وجه التحديد، ولقبه، وحتى عن أسرته، إضافة إلى مولده، فلم تذكر المصادر والمراجع عام مولده بالتحديد، (ديونيسيوس 2008: 11) والراجح أن تاريخ ميلاده ينحصر بين عامي 785 و800م؛ إذ نجد أن الدير الذي نشأ به قد احترق عام 815م، وأتجه إلى دير مار³⁶ يعقوب الكيسومي في مقاطعة سميساط مكرسا حياته للدراسة التاريخية، (غزالي 2018: 111) وفي عام 818م تم انتخابه بطريحا للكرسي الأنطاكي، (ابن عيري 1991: 13) وشغل هذا المنصب لمدة سبعة وعشرين عامًا حتى وفاته في 22 أغسطس عام 845م، في دير قنسرين، في فترة كانت مشحونة بالفتن والاضطهادات. (ديونيسيوس 2008: 13)

ألف ديونيسيوس التلمحري كتابه "تاريخ الأزمان" تلبية لرغبة إيوانيس مطران دارا، (الزوقيني 2006: 26) باللغة السريانية السائدة بين المسيحيين بصفة عامة، والتي يتعامل معها المسيحيين في كنائسهم وأديرتهم، ويمثل هذا الكتاب الحلقة الأولى في سلسلة اليعاقبة. (ديونيسيوس 2008: 9) والذي يشمل أحداث 260 عامًا، فيبتدئ بسنة 894 يونانية/583م، وينتهي سنة 1154ي/843م، تناول فيه ظهور الإسلام ونشأته، وما قام به العرب من فتوحات. (الزوقيني 2006: 26، 28)

وأما عن مصادره في "تاريخ الأزمان"، فقد استقى ديونيسيوس مادته التاريخية ممن سبقه من المؤرخين، إما نقلًا أو تلخيصًا

³¹ تلمحرة: هي إحدى قرى العراق، بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة، بالقرب من نهر بلخ، أحد روافد نهر الفرات. انظر: (التلمحري 2008: 12).

³² الرها: مدينة كبيرة تقع في إقليم الجزيرة على الجانب الشرقي من نهر الفرات، كان أغلب سكانها من النصارى، وبها عدد كبير من الأديرة والكنائس. وتعتبر مهد الأدب السرياني وأقدم المراكز المسيحية فيما بين النهرين. انظر: (الحموي 1995 مج3: 106).

³³ دير قنسرين: أكبر وأعرق مدرسة لاهوتية علمية، وكانت تعد في ذلك الوقت مركز إشعاع للثقافة اليونانية. ويقع على ضفة الفرات الشرقية إزاء مدينة جرابلس. أنشئ حوالي سنة 530م. وقنسرين: بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده، مدينة سريانية عريقة يعني اسمها بالعربية عش النسر، وهي الآن بلدة صغيرة تقع في هضبة حلب الجنوبية على مسافة 40 كم عن المدينة، وكانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة للكنيسة السريانية الأرثوذكسية. انظر: (برصوم 1996: 20؛ خلف 2014: 13-27؛ الحموي 1995 مج4: 403-404).

³⁴ بطريك (Patriarch) لقب كنسي يطلق على رئيس الكنيسة الشرقية، فهو الرئيس الأعلى لكنيسته وطائفته حيثما انتشر رعاياه. يليه في المرتبة المطرافوليط؛ وهو المطران الذي يترأس مقاطعة كنيسة كبيرة. ثم الأسقف كرئيس لمنطقة صغيرة تسمى الأبرشية. ثم الكهنة أو القس المسؤولين عن الكنائس الخورنية. انظر: (الهيئة السريانية 1983: 8).

³⁵ أنطاكية: وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكية، من أعيان البلاد وأمهاتها، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير. وهي بلد عظيم ذو سور وفصيل، ولسوره ثلاثمائة وستون برجاً يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس. وبها كنيسة القسيان، وهي كنيسة جليلة عظيمة البناء والقدر عند النصارى، فتحها أبو عبيدة بن الجراح، وأسكنها المسلمين، وكانت قصبة العواصم من ثغور المسلمين الشامية، ولم يتنازل عنها الروم فكانوا في صراع مع المسلمين بين كر وفر حتى تأسست فيها إمارة أنطاكية الصليبية التي كانت مهداً للغارات الصليبية على بيت المقدس، إلى أن حررها صلاح الدين الأيوبي. انظر: (الحموي 1995 مج1: 266-269؛ الشريف الإدريسي 1409هـ مج2: 645؛ وانظر: (عطية 1989. وأنطاكية اليوم هي مدينة تركية تابعة لمحافظة "هاتاي").

³⁶ مار: لفظة سريانية تعني السيد أو الرب، وتطلق تعظيماً على القديسين والرؤساء الكنسيين. انظر: (الهيئة السريانية 1983: 8).

حتى وقت تأليف الكتاب في العصر العباسي، (ديونسيوس 2008: 9) والوثائق الكنسية، وأستوعب كتاب التاريخ الذي وضعه المؤرخ سرجي ابن القائد السرياني في الجيش البيزنطي يوحنا الرصافي المعاصر لزمان الفتوحات الإسلامية، والذي لم يكن هناك فاصل زمني بعيد بينهما فلا تتجاوز أربعة أو خمسة أجيال. (ديونسيوس التلمحري 2014: 14)

وفيما يخص أخبار الدولة الأموية، فقد استقى بعض أخباره من دانيال بن صموئيل الطور عديني جده لأمه، ولا يستبعد أن يكون عاصر فترة البطال قياساً للفترة الزمنية التي بينهما، (مار ميخائيل 1996: 372) والأرجح أنه نقل خبر البطال عن طريق المؤرخ سرجي ابن القائد البيزنطي الذي عاش تلك المعارك كونه قائد عسكري، وقد يكون مشاركاً بها فعلاً، حيث أورد التلمحري خبر: "هزيمة الجيش الإسلامي سنة 1046ي/735م، الذي يبلغ عدده نحو خمسين ألفاً من المقاتلين، بقيادة مالك بن شبيب أمير ملتين، وعبدالله البطال أثناء محاصرتهم لمدينة سينادا؛ إذ تجمعت ضدّهما قوة عظيمة العدد، تريد الانتقام مما ارتكبه العرب في العام المنصرم في بوليزم، ففاجأهم الرومان وانقضوا عليهم جميعاً بحد السيف". ولم يتمكن من الهرب من بين الآلاف الخمسين الذين جاءوا إلا نحو خمسة آلاف فقط. ويشير التلمحري إلى أن القادة لقوا مصرعهم في تلك المعركة، ومما هو جدير بالذكر أنه لم ينزل بالعرب أسوأ مما نزل بهم في تلك المعركة. (ديونسيوس 2008: 48)

دراسة مقارنة لمادة الموارد عن البطال:

إن الدراسة في كل تلك الموارد تصل إلى أن المقارنة بينها لا بد أن تقدم صورة أوضح لطبيعة تلك الموارد حيث ركزت الموارد الشامية على جهاده ونماذج واضحة من بطولاته، وهيبته لدى البيزنطيين، ثم مقتله بطريقة ملحمة تدل على مكانة تلك الشخصية في العقل الجمعي لدى أهل الشام، مع نماذج بسيطة عن حياته حسبما تورده البقايا الناجية من الرواية الشامية حول البطال، وتحاول تلك الرواية إظهار بطولات كبيرة للبطال على الجبهة البيزنطية ربما كانت نواة لبدایات القص الشعبي عن تلك الشخصية، كما تظهره الرواية الشامية شخصية ملتزمة دينياً، متمثلة للأخلاق المثالية العسكرية في الإسلام. (السويكت 2000: 633-640).

أما الموارد العراقية والحجازية فهي لا تقدم سوى نبذاً مكثفة عن تلك الشخصية لا تعدو إيراد ذكره مشاركاً في الصوائف والشواتي الإسلامية مع البيزنطيين أو عن خبر مقتله اختصاراً لا تفصيلاً، مع بعض الروايات المتعلقة برأيه بالشجاعة، وكيفية قياسها، ويستثنى من ذلك ابن أعثم الذي تحدث تفصيلاً عن البطال، وبطولاته الخارقة، وأشعاره وإخبار عن أسرته، وأصوله، الذي يعد أكثر من أورد أخباراً عنه ضمن الموارد العراقية، لكنها تبقى قليلة التناول له سوى بإشارات عابرة لا تعطي صورة واضحة عنه ولا عن دوره في الجهاد على الجبهة البيزنطية (ابن الخياط 1985: 345؛ الطبري 1967 مج7: 88، 90؛ ابن أعثم 1991 مج7: 126-127، 129، 202)

وبالتالي فإن مقارنة بسيطة بين الموارد العراقية والشامية تظهر اهتمام الموارد الشامية أكثر بالتفاصيل عن البطال وبطولاته، والتركيز على بعض تفاصيل حياته الشخصية في حين ركزت المصادر العراقية على مشاركته في الصوائف والشواتي دون التفاصيل باستثناء ابن أعثم.

أما المرويات السريانية والبيزنطية، فلم تهتم كثيراً بشخصية البطال، ولم تذكر سوى حادثة مقتله مظهره النجاح البيزنطي في هزيمة جيش عربي كبير، وقتل واحد من أبرز قادته؛ لذا فإنها لم تهتم بشخصية البطال بل بتخليد انتصار البيزنطيين وقتل قائد مسلم بارز. (ديونسيوس 2008: 48؛ Theophanes 1982: 103)

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية، لعل أهمها:

1. لم تحظ شخصية البطال بحضور واضح في المصادر التاريخية رغم أهميتها الكبرى، وحضورها الطاعني في القصص الشعبي، فلا تذكر أصله ولا ولادته، ولا نشأته، بل لا تشير لدوره العسكري إلا إشارات عابرة، ولكنها دالة على عظم دور تلك الشخصية.
2. كان لفقدان المصادر الشامية المبكرة أو فقدان أجزاء منها، ثم فقدان ترجمته في أهم مصدر للشمال الشامي (بغية الطلب لابن العديم) دور حاسم في قلة المعلومات التاريخية الموثوقة عن البطال.
3. تعتمد المصادر العراقية لأسباب مرتبطة بالمركزية العراقية، والعداوة مع الشام، والميول العلوية والعباسية في إهمالها لتاريخ الشام عمومًا في العصر الأموي، ولشخصية البطال ودورها في مواجهة البيزنطيين، وإنجازاتها العسكرية ضدهم.
4. تركزت موارد المصادر العراقية على إخباريين عراقيين لهم نفس ميول مؤلفي المصادر التاريخية مما ساهم في إهمال دور البطال العسكري.
5. تعتمد المصادر العراقية إهمال الرواية عن الإخباريين الشاميين والحجازيين من مثل الواقدي الذين ضاعت كتبهم في وقتها الحاضر مما أفقدنا الكثير من المعلومات عن البطال.

Resources for the Study of the Personality of ‘Abd Allāh al-Baṭṭāl (85-121 AH / 703-739 AD)

*Yousif Ahmed Mohamed Meer*¹ , *Issam Mustafa Okleh*² 

ABSTRACT

This study identifies the sources of information about ‘Abd Allāh al-Baṭṭāl, a military figure in the Umayyad period who played an important role in fighting the Byzantine Empire and protecting the frontiers of the Levant and thereby forming a heroic persona in the popular imagination in the Levant. The article examines those sources and the reasons why Iraqi sources ignore him. Much of the Levantine sources of the early Islamic period have been lost, which along with the Iraq-centric focus of the Abbasid historians have resulted in a major lack of information about him.

Keywords: *‘Abd Allāh al-Baṭṭāl, Umayyad period, Byzantine Empire, Levant.*

¹ Master’s in History and Islamic Civilization, University of Sharjah, UAE, Yousifalhouti84@gmail.com

² Department of History, College of Arts, Sciences and Information Technology, University of Khorfakkan, Sharjah, UAE, oqlaissam@yahoo.com

Received on 19/6/2023 and accepted for publication on 1/10/2023.

المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم، نبيلة (د.ت)؛ *سيرة الأميرة ذات الهمّة دراسة مقارنة*، القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت281هـ/894م) (1987)؛ *من عاش بعد الموت*، تحقيق علي أحمد علي جاب الله، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت281هـ/894م) (2002)؛ *حلم معاوية*، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق: دار البشائر، ط1.
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت281هـ/894م) (د.ت)؛ *مكارم الأخلاق*، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، القاهرة: مكتبة القرآن، ط1.
- ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت630هـ/1232م) (د.ت)؛ *اللباب في تهذيب الأنساب*، بغداد: مكتبة المثنى.
- ابن أعم، أحمد بن محمد بن علي الكوفي (ت نحو 314هـ/926م) (1991)؛ *الفتوح*، تحقيق علي شيري، بيروت: دار الأضواء، ط1.
- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن الأمير سيف الدين (ت874هـ/1470م) (1935)؛ *النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة*، ج5، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط1.
- ابن الجوزي، شمس الدين محمد بن محمد (ت833هـ/1429م) (1971)؛ *غاية النهاية في طبقات القراء*، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي (ت597هـ/1200م) (1997)؛ *تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير*، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي (ت354هـ/965م) (1998)؛ *الثقات*، تحقيق: إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1448م) (1910)؛ *الإصابة في تمييز الصحابة*، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1449م) (1971)؛ *لسان الميزان*، ج4، تحقيق دائرة المعارف النظامية- الهند، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1448م) (2014)؛ *تهذيب التهذيب*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/1282م) (1972)؛ *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر.
- ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة (ت240هـ/854م) (1967)؛ *الطبقات*، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد: مطبعة العاني، ط1.
- ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة (ت240هـ/854م) (1985)؛ *تاريخ خليفة بن خياط*، تحقيق أكرم ضياء العمري، الرياض: دار طيبة، ط2.
- ابن زبر، محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة (ت379هـ/990م) (1990)؛ *تاريخ مولد العلماء ووفياتهم*، تحقيق عبدالله بن أحمد بن سليمان الأحمد، الرياض: دار العاصمة، ط1.

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت 230هـ/845م) (1990)؛ *الطبقات الكبرى*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- ابن عبري، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون (ت 685هـ/1286م) (1991)؛ *تاريخ الزمان*، ترجمة إسحاق أرملة، بيروت: دار المشرق.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي (ت 660هـ/1262م) (2016)؛ *بغية الطلب في تاريخ حلب*، تحقيق مهدي الرواضية، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571/1175م) (1995)؛ *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر، ط1.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774/1373م) (2009)؛ *البداية والنهاية*، بيروت: دار ابن حزم.
- ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت 204هـ/819م) (1924)؛ *الأصنام*، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ/1082م) (1993)؛ *الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ط2.
- ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق (ت 385هـ/994م) (1997)؛ *الفهرست*، تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة، ط2.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله (ت 296هـ/908م) (1990)؛ *ذكر أخبار أصفهان*، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو الجدائل، عائشة سعيد شحاتة (1995)؛ *الإمبراطورية البيزنطية في القرن السابع الميلادي دراسة في التطورات والتغيرات*، الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، ط1.
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 356هـ/966م) (د.ت)؛ *التاريخ الكبير*، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- برصوم، اغناطيوس افرام الأول (1996)؛ *اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية*، حلب: دار ماردين، ط6.
- بشير، هاني عبد الهادي (2019)؛ "مدينة دمشق في القرنين السابع والثامن للميلاد في ضوء حولية الراهب ثيوفانيس" دراسة تحليلية. *مجلة كلية الآداب، جامعة بنها*، عدد 51، ج. 2، ص 1-21.
- ديونسيوس التلمحري (ت 845م) (2008)؛ *تاريخ الأزمان*، ترجمة شادية توفيق حافظ، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط1.
- حجازي، محمود فهمي (د.ت)؛ *علم اللغة العربية*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- حسان، خليل نعيم خليل (2010)؛ *خلافة بني أمية عند خليفة بن خياط (41-132 هـ 661-749 م) دراسة تاريخية منهجية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحلي، الحسن بن يوسف بن محمد (ت 726هـ-1325م) (1997)؛ *خلاصة الأقوال في معرفة الرجال*، تحقيق جواد القيومي، طهران: مؤسسة النشر الإسلامي، ط1.
- حمود، هادي حسين (2006)؛ "الواقدي مؤرخًا وثائقيًا". *مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد*، مج 17، ع 1، ص 1-6.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت 626هـ/1228م) (1993)؛ *معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، ج 19، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت 626هـ/1228م) (1995)؛ *معجم البلدان*، بيروت: دار صادر، ط2.

- حميد، وفاء عدنان (2016)؛ "موارد ابن أعم الكوفي في كتاب (الفتوح) عن السيرة النبوية". مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع5، ص252-239.
- الخزاعلة، زياد أحمد (2021)؛ موارد الطبري في تاريخه للفترة الأموية 41-132 هـ. = 661-749م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة آل البيت، الأردن.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1071م) (2001)؛ تاريخ بغداد، تحقيق بشار معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1.
- ديونسيوس التلمحري (ت845م) (2014)؛ رحلات البطريق ديونسيوس التلمحري في عهد الخليفتين المأمون والمعتصم، تحقيق خلف، تيسي، أبوظبي: دار السويدي للنشر، ط1.
- خلف، تيسير (2016)؛ الرواية السريانية للفتوحات الإسلامية، دمشق: دار التكوين للتأليف والترجمة، ط1.
- درادكة، صالح موسى (2011)؛ دراسات في الجغرافيا التاريخية لبلاد الشام، عمان: وزارة الثقافة، ط1.
- ديونسيوس التلمحري (ت845م) (2014)؛ رحلات البطريق ديونسيوس التلمحري في عهد الخليفتين المأمون والمعتصم، تحقيق خلف تيسي، أبوظبي: دار السويدي للنشر، ط1.
- ديونسيوس التلمحري (ت845م) (2008)؛ تاريخ الأزمان، ترجمة شادية توفيق حافظ، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط1.
- الذنيبات، عوض عبد الكريم (2004)؛ "أبو بكر بن عياش: أحد رواد المدرسة الإخبارية الكوفية". حوليات آداب عين شمس، مج32، ص187-222.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م) (1998)؛ تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م) (2003)؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م) (2004)؛ تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين، القاهرة: مطبعة الفاروق الحديثة.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م) (1996)؛ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.
- الرازي، ابن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت327هـ/938م) (1952)؛ الجرح والتعديل، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- رستم، أسد (1955)؛ الروم: في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، بيروت: دار المكشوف، ط1.
- الزركلي، خير الدين (2002)؛ الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، بيروت: دار العلم للملايين، ط15.
- السبحاني، جعفر (1999)؛ موسوعة طبقات الفقهاء، بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
- سترابون (2017)؛ الجغرافيا في سبعة عشر كتاب، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق، دمشق: دار علاء الدين للنشر، ط1.
- سزكين، فؤاد (1991)؛ تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث - التدوين التاريخي - الفقه - العقائد)، ترجمة فهمي حجازي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1166م) (2001)؛ الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، ط1.

- السويكت، سليمان بن عبدالله (1984)؛ منهج المسعودي في كتابة التاريخ، الرياض: حقوق النشر للمؤلف، ط1.
- السويكت، سليمان بن عبدالله (2000)؛ "كتاب الصوائف (المستخرج) لمحمد بن عائذ الدمشقي (ت233هـ)". مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مج13، ع21، ص 1-70.
- السويكت، سليمان بن عبدالله (2005)؛ "محمد بن عائذ الدمشقي ومصنفاته التاريخية". مجلة الدارة، الرياض، ع3، السنة الخامسة والعشرين، ص 5-78.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/1505م) (1403هـ)؛ طبقات الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/1505م) (د.ت)؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا: المكتبة العصرية.
- شابو، يوحنا (2006)؛ تاريخ الزوقيني المنحول لديونسيوس التلمحري، ترجمه من السريانية الشماس بطرس قاشا، بيروت: المكتبة البوليسية.
- الشبل، علي (2004)؛ إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (سيرته - عقيدته - مؤلفاته)، الرياض: مكتبة الرشد.
- الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله (ت 560هـ/1165م) (1409هـ)؛ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت: عالم الكتب، ط1.
- الشهابي، سكينه (1984)؛ "البطل الغازي العربي عبدالله البطال في تاريخ مدينة دمشق". التراث العربي، مج4، ع 15-16، ص 167-177.
- الشيخ، عبد الستار (1994)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام ناقد المحدثين إمام المعدلين والمبرحين (673-748 هـ)، سلسلة أعلام المسلمين 50، دمشق: دار القلم.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1363م) (2000)؛ الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث.
- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت 310هـ/923م) (1967)؛ تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، ج7، بيروت: دار التراث، ط2.
- عاصي، حسين (1993)؛ خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته، بيروت: دار الكتب العلمية.
- عاصي، حسين (1996)؛ البيهقي: عصره، سيرته حياته، منهجه التاريخي، سلسلة أعلام المؤرخين 18، بيروت: دار الكتب العلمية، ط4.
- عبد الحكيم، شوقي (2012)؛ الأميرة ذات الهمة أطول سيرة عربية في التاريخ، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- العش، يوسف (1996)؛ تاريخ عصر الخلافة العباسية، دمشق: دار الفكر، ط1.
- العريني، السيد الباز (1989)؛ الدولة البيزنطية 323-1081م، بيروت: دار النهضة العربية.
- عطية، حسين محمد (1989)؛ إمارة أنطاكية الصليبية والمسلمون، دمشق: دار المعرفة الجامعية، ط1.
- العظيمي، محمد بن علي الحلبي (ت 556هـ/1161م) (1984)؛ تاريخ حلب، تحقيق إبراهيم زعرور، دمشق: دون دار نشر.
- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت 322هـ/933م) (2000)؛ الضعفاء، ج2، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

- العكايلة، سلطان (2013) "حال الواقدي والمآخذ عليه في ضوء أقوال النقاد فيه". *المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية*، مج. 9، ع 3، ص 345-367.
- العلي، كفاية طارش (2018)؛ "الوليد بن هشام القحذي ومكانته العلمية"، *مجلة الخليج العربي*، مج 46، عدد 1-2، ص 113-157.
- غزالي، وفاء مختار (2018)؛ دور السريان في التدوين التاريخي البطريرك ديونيسيوس التلمحري (818 - 845م/ 203 - 231هـ) *إنموذجاً*، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مج 22، ع 22، ص 99-160.
- فوزي، فاروق عمر (2004)؛ *التدوين التاريخي عند المسلمين*، أبو ظبي: مركز زايد للتراث والتاريخ، ط 1.
- القفطي، علي بن يوسف (ت 646هـ/ 1249م) (1982م)؛ *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، ط 1.
- الكتبي، محمد بن شاعر بن أحمد (ت 764هـ/ 1364م) (1974)؛ *فوات الوفيات والذيل عليها*، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر.
- الكشي، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (1962)؛ *رجال الكشي*، قدمه وعلق عليه أحمد الحسيني، كربلاء: مؤسسة الأعلمي للطبوعات، ط 1.
- لسترنج، كي (1954)؛ *بلدان الخلافة الشرقية*، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، بغداد: المجمع العلمي العراقي.
- اللكنوي، محمد عبد الحي الهندي (ت 1304هـ/ 1886م) (1324هـ)؛ *الفوائد البهية في تراجم الحنفية*، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ط 1.
- ليفسكايا، نينا بيبغو (1990)؛ *ثقافة السريان في القرون الوسطى*، ترجمة خلف الجراد، دمشق: دار الحصاد، ط 1.
- مار ميخائيل الكبير (1996)؛ *تاريخ مار ميخائيل الكبير*، تحقيق يوحنا إبراهيم، ترجمة صليبا شمعون، حلب: دار ماردين، ط 1.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ/ 1341م) (1992)؛ *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1.
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت 345هـ/ 957م) (2005)؛ *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، اعتنى به وراجع كمال حسن مرعي، بيروت: المكتبة العصرية، ط 1.
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت 345هـ/ 957م) (1938)؛ *التنبيه والإشراف*، اعتنى به وراجع عبد الله الصاوي، بغداد: مكتبة المثنى.
- مصطفى، شاعر (1983)؛ *التاريخ العربي والمؤرخون*، بيروت: دار العلم للملايين، ط 3.
- ملحم، عدنان محمد (1998)؛ *المؤرخون العرب والفتنة الكبرى*، بيروت: دار الطليعة، ط 1.
- منصور، طارق (2006)؛ "فتوح الشام وفلسطين في ضوء حولية ثيوفانيس المعترف: دراسة في إيديولوجية المؤلف تجاه الإسلام". *مجلة المؤرخ العربي*، اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، مج 14، ع 14، ص 4-61.
- مؤلف مجهول (د.ت)؛ *العيون والحدائق وأخبار الحقائق (من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى خلافة المعتصم)*، بغداد: مكتبة المثنى.
- الهيئة السريانية (1983)؛ *تواريخ سريانية من القرن 7-9م*، نقل وتحقيق يوسف حبي، بغداد: المكتبة الوطنية.
- اليقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت 292هـ/ 905م) (1995)؛ *تاريخ اليعقوبي*، بيروت: دار صادر، ط 1.

REFERENCES

- Abū al-Jadā'il, 'Ā'ishah (1995); *The Byzantine Empire in the Seventh Century AD*, Riyadh: Dār al-Mufradāt lil-Mashir wa-al-Tawzī'.
- Abū Na'im al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn 'Abd Allāh (d.296 A.H./908 A.D.) (1990); *Ḍikr Akhbār Aṣbahān*, Sayyid Kasrawī Ḥasan ed., Bairūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Anonymous (no date); *al-'Uyūn wa-al-Ḥadā'iq wa-Akhbār al-Ḥawā'iq (From the Caliphate of Al-Walid Ibn Abd Al-Malik to the Caliphate of Al-Mu'tasim)*, Baghdād: Maktabat al-Muthanā.
- al-Akāyilah, Sulṭan (2013); "Ḥāl-Wāqidī wa-al-Ma'ākhid 'Alīhi fī Ḍaw' Aqwāl al-Nuqād fih". *al-Majalah al-Urdunīyah lil-Dirāsāt al-Islāmīyah*, vol. 9, no. 3, Pp.: 345-367.
- al-'Alī, Kifāyah Ṭarish (2018); "al-Walid Ibn Hishām al-Qahḍamī wa-Makānatuh al-'Ilmiyah". *Majalat al-Khalīj al-'Arabī*, vol. 46, Issues 1, 2, Pp. 112-157.
- al-'Aqīlī, Muḥammad Ibn 'Amru Ibn Musā ibn Ḥamād (d. 322 A.H./ 933 A.D.)(2000); *al-Ḍu'afā'*, vol.2, al-Riyād: Dār al-Ṣamī'ī lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- al-'Arīnī, al-Sayyid al-Bāz (1989); *al-Dawlah al-Byzantīnīyah (323-1081 A.D.)*; Bairūt: Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah.
- 'Āṣī Husayn (1993); *Khalīfah Ibn Khayyat fī Tārīkhihi wa-Ṭabaqātihi*, Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- 'Āṣī Husayn (1996); *al-Ya'qūbī: Aṣruḥ, Sīratuh, Manhajuh al-Tārīkhī*, Cairo: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 4th ed.
- 'Aṭīyah, Ḥusayn Muḥammad (1989); *Imārat Anṭākīyah al-Ṣalībīyah wa-al-Muslimūn*, Damascus: Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah.
- al-'Azīmī, Muḥammad ibn 'Alī al-Ḥalabī (d. 556 A.H./ 1161 A.D.)(1984); *Tārīkh Ḥalab*, Ibrāhīm Za'rūr ed., Damascus: no publisher.
- 'Abd al-Ḥakīm, Shawqī (2012); *al-Amīrah Ḍāt al-Himah Aṭwal Sīrah 'Arabīyah fī al-Tārīkh*, Cairo: Mu'assasat Hindāwī lil-Ta'līm wa-al-Thaqāfah.
- Baršūm, Ighāṭūs Afrām I (1996); *al-Lu'lu' al-Manthūr fī Tārīkh al-'Ulūm wa-al-Ādāb al-Sīrānīyah*, Ḥalab: Dār Mārdīn, 6th ed.
- Bashīr, Hānī (2019); "The City of Damascus in the Seventh and Eighth Centuries AD in the Light of the Yearbook of the Monk Theophanes". *Journal of the Faculty of Arts*, Banha University, Vol. 51, Part 2, Pp. 1-21.
- al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'il ibn Ibrāhīm (d.356 A.H./966 A.D.) (no date); *al-Tārīkh al-Kabīr*, 'Abd al-Raḥmān al-Mu'allimī ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilamīyah.
- Darādakah, Ṣāliḥ Mūsā (2011); *Dirāsāt fī al-Jughrafiyah al-Tārīkhīyah li-Bilād al-Shām*, 'Ammān: Ministry of Culture.
- Dionysius of Tel Mahre (d. 845 A.D.) (2014); *Rihlāt al-Baṭrīq Diunisius al-Talmaḥrī fī 'Ahd al-Khalīfatayn al-Ma'mūn wa-al-Mu'tasīm*, Khalaf, Taysīr, ed., Abū Dhabī: Dār al-Suwaydī, 2nd ed.
- Dionysius of Tel Mahre (d. 845 A.D.) (2008); *Tārīkh al-Azmān*, Shādīyah Tawfīq Ḥāfīz ed., Cairo: The National Center for Translation.
- al-Ḍunaybāt, 'Awad 'Abd al-Karīm (2004); "Abū Bakr ibn 'Ayyāsh, Aḥad Ruwād al-Madrasah al-Ikhabārīyah al-Kūfīyah". *Ḥawāliyat Ādāb 'Ayn Shams*, Vol. 32, Pp. 187-222.
- al-Ḍahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān (d. 748A.H. /1347 A.D.) (1998); *Taḍkirat al-Ḥufāz*, Bairūt: Dār al-Kutub al-'Ilamīyah.
- al-Ḍahabī, Muḥammad Ibn Aḥmad ibn 'Uthmān (d. 748A.H. /1347 A.D.) (2003); *Tārīkh al-Islām wa-Wafīyāt al-Mashāhīr wa-al-A'lām*, Bashār 'Awād Ma'rūf ed., Bairūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.

- al-Dahabī, Muḥammad Ibn Aḥmad ibn ‘Othmān (d. 748A.H. /1347 A.D.) (2004); *Taḥḍīb Tahḍīb al-Kamāl fī Asmā’ al-Rijāl*, Ghanīm ‘Abbās Ghanīm and Majdī al-Sayyid Amīn eds., Cairo: Maṭba‘at al-Fārūq al-Ḥadīthah.
- al-Dahabī, Muḥammad Ibn Aḥmad ibn ‘Othmān (d. 748A.H. /1347 A.D.) (1996); *Siyar A‘lām al-Nubalā’*, Shu‘ayb al-Arna‘ūt ed., Bairūt: Mu’assasat al-Risālah 3rd ed.
- Fawzi, Fārūq ‘Umar (2004); *al-Tadwīn al-Tārīkhī ‘ind al-Muslimīn*, Abū Ḍabī: Markaz Zāyid lil-Turāth wa-al-Tārīkh.
- Ghazālī, Wafā’ Mukhtār (2018); “Dawr al-Suryān fī al-Tadwīn al-Tārīkhī al-Baṭrīq Diunysius al-Talmahīrī (203-231 A.H./818-845 A.D.) Inmūdajan”. *Kullīyat al-Dirāsāt al-Insānīyah bi-al-Qāhirah*, Jāmi‘at al-Azhar, vol. 22, Issue 22, Pp. 99-160.
- al-Hay’ah al-Suryānīyah (1983); *Tawārīkh Suryānīyah min al-Qarn 7-9A.D.*, Yūsuf Ḥabbī ed., Baghdad: al-Maktabah al-Waṭanīyah.
- al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Rūmī (d. 626 A.H./ 1228 A.D.) (1993); *Mu‘jam al-Udabā’*: *Irshad al-Arīb fī Ma‘rifat al-Adīb*, vol. 19, Ihsān ‘Abbās ed., Bairūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Rūmī (d. 626 A.H./ 1228 A.D.) (1995); *Mu‘jam al-Buldān*, Bairūt: Dār Ṣādir, 2nd ed.
- Ḥammūd, Hādī Ḥusayn (2006); “al-Wāqidī, Mu‘arrikhan Wathā’iqīyan”. *Journal of the College of Education for Girls*, University of Baghdad, vol. 17, no. 1, Pp. 1-6.
- Ḥassān, Khalīl Na‘īm Khalīl (2010); *Khilāfat Banī Umayyah ‘inda Khalīfah ibn Khayyāt (41-132 A.H.-661-749 A.D.) Dirāsah Tārīkhīyah Manhajīyah*, Unpublished Master Thesis, Qism al-Tārīkh wa-al-Āthār, Kullīyat al-Ādāb, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Ḥamīd, Wafā’ ‘Adnān (2016); “Mawārid Ibn A‘tham al-Kūfī fī Kitāb (al-Futuḥ) ‘an al-Sīrah al-Nabawīyah”. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, no. 5, Pp: 239-252.
- Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī (no date): *‘Ilm al-Lughah al-‘Arabīyah*, Cairo: Dār Gharīb lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.
- al-Ḥillī, al-Ḥasan ibn Yūsuf ibn Muḥammad (d. 726 A.H./1325 A.D.) (1997); *Khulaṣat al-Aqwāl fī Ma‘rifat al-Rijāl*, Jawad al-Qayūmī ed., Tehran: Islamic Publishing Foundation.
- Ibn Abī al-Dunyā, Abī Bakr ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Abīd al-Qurashī (d. 281 A.H./763 A.D.) (1987); *Man ‘Āsha ba‘d al-Mawt*, ‘Alī Aḥmad Jāb Allāh ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- Ibn Abī al-Dunyā, Abī Bakr ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Abīd al-Qurashī (d.281 A.H./763 A.D.) (2002); *Ḥilm Mu‘awīyah*, Ibrāhīm Ṣāliḥ ed., Damascus: Dār al-Bashā’ir.
- Ibn Abī al-Dunyā, Abī Bakr ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Abīd al-Qurashī (d.281 A.H./763 A.D.) (no date); *Makārim el-Akhlāq*, Majdī al-Sayyid Ibrāhīm ed., Cairo: Maktabat al-Qur’ān.
- Ibn al-‘Adīm, ‘Umar ibn Aḥmad ibn Hibat Allāh al-‘Aqīlī (d. 660 A.H./1262 A.D.) (2016); *Bughīyat al-Ṭalab fī Tārīkh Ḥalab*, Maḥdī al-Rawaḍīyah ed., London: Mu’assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī.
- Ibn al-Athīr, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm ibn ‘Abd al-Wāḥid (d. 630 A.H./ 1232A.D.) (no date); *el-Lubāb fī Tahḍīb el-Ansāb*, Baghdad: Maktabat al-Muthannā.
- Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Qurashī (d.597 A.H./1200 A.D.) (1997); *Talqīh Fuhūm Ahl al-Athar fī ‘Uyūn al-Tārīkh wa-al-Siyar*, Bairūt: Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam.
- Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad (d.833 A.H./1429 A.D.) (1971); *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurā’*, Bairūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- Ibn al-Kalbī, Hishām ibn Muḥammad (d. 204 A.H./ 819 A.D.) (1924); *al-Aṣnām*, Aḥmad Zakī Bāshā ed., Cairo: Dār al-Kutub al-Maṣrīyah.

- Ibn al-Nadīm, Muḥammad ibn Ishāq ibn Muḥammad al-Warrāq (d. 385 A.H./ 994 A.D.) (1997); *al-Fihrist*, Ibrāhīm Ramaḍān ed., Bairūt: Dār al-Ma‘rifah. 2nd ed.
- Ibn A‘tham, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Kūfī (d. 314 A.H./926 A.D.) (1991); *Al-Futūḥ*, ‘Alī Shirī ed., Bairūt: Dār al-Aḍwā’.
- Ibn ‘Asākir, Abū al-Qāsim ‘Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh (d.571 A.H./1175 A.D.) (1995), *Tārīkh Madīnat Dimashq*, ‘Omar ibn gharāmah al-‘Amoūrī ed., Bairūt: Dār al-Fikr, 1st ed.
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Shihāb al-Dīn Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad (d.852 A.H./1449 A.D.) (1910); *al-Iṣābah fī Tamayz al-Ṣaḥābah*, Bairūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Shihāb al-Dīn Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad (d.852 A.H./1449 A.D.) (1971); *Lisān al-Mizān*, 4 vols., Dā’irat al-Ma‘rif al-Nizāmīyah – India ed., Bairūt: Mu’assasat al-A‘lamī lil-Maṭbū‘āt, 2nd ed.
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Shihāb al-Dīn Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad (d.852 A.H./1449 A.D.) (2014); *Tahdhīb al-Tahdhīb*, Bairūt: Mu’assat al-Risālah.
- Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad al-Dārimī (d.354 A.H./965 A.D.) (1998); *el-Thaqāt*, Ibrāhīm Shams el-Dīn and Turkī Farḥān al-Musṣṭafā, Bairūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, 1st ed.
- Ibn ‘Ibrī, Ghrīghuriyūs Abū al-Faraj ibn Hārūn (d. 685 A.H./1286 A.D.) (1991); *Tārīkh al-Zamān*, Ishāq Armalah ed., Bairūt: Dār al-Mashriq.
- Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar (d. 774 A.H./1373 A.D.) (2009); *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, Bairūt: Dār ibn Ḥazm.
- Ibn Khallikān, Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad (d.681 A.H./1282 A.D.) (1972); *Wafiyāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān*, Iḥsān ‘Abbās ed., Bairūt: Dār Ṣādir.
- Ibn Khayyāt, Khalīfah ibn Khayyāt ibn Khalīfah (d.240 A.H./854 A.D.) (1967); *al-Ṭabaqāt*, Akram Ḍiyā’ al-‘Umarī ed., Baghdad: Maṭba‘at al-‘Ānī.
- Ibn Khayyāt, Khalīfah ibn Khayyāt ibn Khalīfah (d.240 A.H./854 A.D.) (1985); *Tārīkh Khalīfah Ibn Khayyāt*, Akram Ḍiyā’ al-‘Umarī ed., al-Riyāḍ: Dār Ṭayyibah, 2nd ed.
- Ibn Mākūlā, ‘Alī ibn Hibat-Ullāh ibn Ja‘far (d.475 A.H./1082 A.D.) (1993); *al-Ikmāl fī Raf’ al-Irtiyāb ‘an al-Mu’talaḥ wa-al-Mukhtalaḥ fī al-Ismā’ wa-al-Kunā wa-al-Ansāb*, Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī, 2nd ed.
- Ibn Sa’d, Muḥammad ibn Sa’d al-Hāshimī (d.230 A.H./845 A.D.) (1990); *al-Ṭabaqāt al-Koūbrā*, Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā ed, Bairūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.
- Ibn Taghrī Birdī, Jamāl al-Dīn Yūsuf Ibn al-Amīr Sayf al-Dīn (d. 874 A.H./1470 A.D.) (1935); *el-Nujūm el-Zāhirah fī Akhbār Miṣr wa-al-Qāhirah*, Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyah.
- Ibn Zibr, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Rabī‘ah (d. 379 A.H./ 990 A.D.) (1990); *Tārīkh Mawlid al-‘Ulamā’ wa-Wafiyātihim*, ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Sulaymān al-Aḥmad, al-Riyāḍ: Dār al-‘Āshimah.
- Ibrāhīm, Nabīlah (no date); *Sīrat al-Amīrah Dāt al-Himah. Dirāsah Muqāranah*, Cairo: Dār al-Kitāb al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.
- al-‘Ish, Yūsuf (1996); *Tārīkh ‘Aṣr al-Khilāfah al-‘Abbāsīyah*, Damascus: Dār al-Fikr.
- al-Kashī, Abū ‘Amru Muḥammad ibn ‘Umar ibn ‘Abd al-‘Azīz (1962 AD): *Rijāl al-Kashī, Qadamahu wa-‘Alaq ‘alayh Aḥmad al-Ḥusaynī*, Karbalā’: al-A‘lamī lil-Maṭbū‘āt.
- Khalaf, Taysīr (2016); *al-Riwāyah al-Suryaniyah lil-Futūḥāt al-Islāmīyah*, Damascus: Dār al-Takwīn lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah.
- al-Khatīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit (d. 463 A.H./1071 A.D.) (2001); *Tārīkh Baghdād*, Bashār Ma‘rūf, Bairūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- al-Khazā’ilah, Ziyād Aḥmad (2021); *Mawārid al-Ṭabarī fī Tārīkhihi lil-Fatrah al-Umawīyah (41-132 A.H./661-749 A.D.)*, Unpublished Masters Thesis, Qism al-Tārīkh, Āl al-Bayt University, Jordan.

- al-Kutubī, Muḥammad ibn Shākir ibn Aḥmad (d. 764 A.H./ 1364 A.D.) (1974); *Fawāt al-Wafiyāt wa-al-Ḍayl ‘Alayha*, Iḥsan ‘Abbās ed., Bairūt: Dār Ṣādir.
- al-Laknawī, Muḥammad ‘Abd al-Ḥay al-Hindī (d. 1304 A.H./ 1886 A.D.) (1324 A.H.); *al-Fawā'id al-Bahīyah fī Tarājim al-Ḥanafīyah*, Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī.
- Le Strange, Guy (1954); *Buldān al-Khilāfah al-Sharqīyah*, Bashīr Francīs and Corkis ‘Awād trans., Baghdād, al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Irāqī.
- Levskaya, Nina Bego (1990); *Thaqāfat al-Suryān fī al-Qurūn al-Wuṣṭā*, Khalaf al-Jarad trans., Damascus: Dār al-Ḥaṣād.
- Malḥam, ‘Adnān Muḥammad (1998); *al-Mu'arikhūn al-‘Arab wa-al-Fitnah al-Kubrā*, Bairūt: Dār al-Ṭalī‘ah.
- Manṣūr, Ṭāriq (2006); “Futūḥ al-Shām wa-Falastīn fī Ḍaw’ Ḥawlīyat Theophanes al-Mu’taraf: Dirāsah fī Īdiyūlūjīyat al-Mu’allif Tijāh al-Islām”. *Majallat al-Mu’arrikh al-‘Arabī*, Ittiḥād al-Mu’arrikhīyīn al-‘Arab, Cairo, vol. 14, No. 14, Pp. 4-61.
- Mar Michael (1996); *Tārīkh Mar Michael al-Kabīr*, Yuhannā Ibrāhīm ed., Ṣalībā Sham‘ūn trans., Ḥalab: Dār Mardīn.
- Mas‘ūdī, ‘Alī ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī (d. 345 A.H./ 957 A.D.) (2005); *Murūj al-Dhahab wa-Ma‘ādin al-Jawhar*, Kamāl Ḥasan Mar‘ī ed., Bairūt: al-Maktabah al-Miṣrīyah.
- Mas‘ūdī, ‘Alī ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī (d. 345 A.H./ 957 A.D.) (1938); *al-Tanbīh wa-al-Ishrāf*, ‘Abd-Ullāh al-Ṣāwī ed., Baghdād: Maktabat al-Muthanā.
- al-Mazī, Yūsuf ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Yūsuf (d. 742 A.H./ 1341 A.D.) (1992); *Tahqīb al-Kamāl fī Asmā’ al-Rijāl*, Bashār ‘Awwād Ma‘rūf ed., Bairūt: Mu’ssasat al-Risālah.
- Muṣṭafā, Shākir (1983); *al-Tāarīkh al-‘Arabī wa-al-Mu’arikhūn*, Bairūt: Dār al-‘Ilm lil-Malayīn., 3rd ed.
- al-Qaṭī, ‘Alī ibn Yūsuf (d. 646 AH / 1249 AD) (1982); *Inbāh al-Ruwat ‘ala Anbāh al-Nuḥāt*, ed: Muhammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabī.
- al-Rāzī, Ibn Abī Ḥātim Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Munḍir al-Tamīmī (d.327 A.H./938 A.D.) (1952); *al-Jarḥ wa-al-Ta’dīl*, ‘Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyā al-Mu’allimī ed., Ḥyderabad: Dār al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah.
- Rustum, Asad (1955); *al-Rūm: fī Siyāstihim, wa-Ḥaḍaratihim, wa-Dīnihim, wa-Thaqāfatihim, wa-Ṣilātihim bi-al-‘Arab*, Bairāt: Dār al-Makshūf.
- al-Sam‘ānī, ‘Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr (d. 562 A.H./1166 A.D.) (2001); *al-Ansāb*, Bairūt: Dār al-Jinān.
- Sezkin, Fu’ad (1991); *Tārīkh al-Turāth al-‘Arabī (Sciences of the Qur’an and Hadith – Historical Writing – Jurisprudence – Beliefs)*, Fahmī Ḥijāzī ed., Riyāḍ: Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd University.
- Shābū, Yūḥanā (2006); *Tārīkh al-Zūqnīnī al-Manḥūl li-Diunysius al-Talmahṛī*, Buṭrūs Qāshā trans. from Syriac, Bairūt: al-Maktabah al-Pulīsīyah.
- al-Sharīf al-Idrīsī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh (d. 560 A.H./1165 A.D.) (1409 A.H.); *Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq*, Bairūt: ‘Alam al-Kutub.
- al-Shaykh, ‘Abd al-Satār (1994); *al-Ḥāfiẓ al-Ḍahabī Mu’arikh al-Islām Nāqid al-Muḥadithīn Imām al-Mu’adilīn wa-al-Mujariḥīn*, Silsilit A’lām al-Muslimīn 50, Damascus: Dār al-Qalam.
- al-Shibl, ‘Alī (2004); *Imām al-Mufasssīrīn wa-al-Muḥadithīn wa-al-Mu’arikhīn Abū Ja’far Muḥammad Ibn Jarīr al-Ṭabarī (His Biography - His Belief - His Writings)*, al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd.
- al-Shihābī, Sukaynah (1984); “al-Baṭal al-Ghāzī al-‘Arabī ‘Abd Allāh al-Baṭal fī Tārīkh Madīnat Dimashq”. *al-Turāth al-‘Arabī*, vol.4. no. 15-16, Pp.: 167-177.
- Strabo (2017); *Geography*, Ḥassān Mikha’il Ishāq trans., Damascus: Dār ‘Alā’ al-Dīn lil-Nashr.

- al-Subhānī, Ja'far (1999); *Mawsū'at Ṭabaqāt al-Fuqahā'*, Bairūt: Dar al-Aḍwā letbaa wa' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nasher, 1st ed.
- al-Suwaykat, Sulaymān ibn 'Abd Allāh (1984); *Manhaj al-Mas'ūdī fī Kitābihi al-Tārīkh*, al-Riyāḍ: the Author.
- al-Suwaykat, Sulaymān ibn 'Abd Allāh (2000); "Kitāb al-Ṣawā'if (al-Mustakhraj) li-Muḥammad ibn 'Ā'id al-Dimashqī (d. 233 A.H.)". *Majalat Umm al-Qurā li-'Ulūm al-Sharī'ah wa-al-Lughah al-'Arabīyah wa-Ādābihā*, Vol. 13, no. 21, Pp. 1-70.
- al-Suwaykat, Sulaymān ibn 'Abd Allāh (2005); "Muḥammad ibn 'Ā'id al-Dimashqī wa-Muṣannafatuh al-Tārīkhīyah". *al-Dārah Magazine*, vol. 3, year 25, Pp.: 5-78.
- al-Suyutī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 91 A.H./1505 A.D.) (1403 A.H.); *Ṭabaqāt al-Hufāz*, Bairūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- al-Suyutī, Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 91 A.H./1505 A.D.) (no date); *Bughiyat al-Wu'āh fī Ṭabaqāt al-Lughawīyīn wa-al-Nuḥah*, Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ṣaidā: al-Maktabah al-'Aṣrīyah.
- Synkellos, George (2002); *The Chronography of George Synkellos*, New York: Oxford University.
- al-Ṣafādī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak (d. 764 A.H./ 1363 A.D.) (2000); *al-Wāfī bi-al-Wafiyāt*, Aḥmad al-Arna'ūṭ and Turkī Muṣṭafā eds., Bairūt: Dār Ihya' al-Turāth.
- al-Ṭabarī, Muḥammad Ibn Jarīr Abū Ja'far (d. 310 A.H. / 923 A.D.) (1387 AH); *Tārīkh al-Ṭabarī- History of the Messengers and Kings*, Bairūt: Dār al-Turāth, 2nd ed.
- Theophanes (1982); *The Chronicle of Theophanes*, An English translation of anni mundi 6095-6305 (A.D. 602-813), with introduction and notes, by Harry Turtledove, Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- al-Ya'qūbī, Aḥmad ibn Ishāq ibn Ja'far (d. 292 A.H./ 905 A.D.) (1995); *Tārīkh al-Ya'qūbī*, Bairūt: Dār Sādir.